



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين مناع
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: 2582

التاريخ: الجمعة 2012/8/3

الفبر الرئيسي



سوريا: مجزرة في مخيم اليرموك..
20 شهيدا و65 جريحا بقذائف
هاون

... ص 4

أبرز العناوين



وثيقة سرية: اليوم التالي بعد رفع مستوى تمثيل فلسطين بالأمم المتحدة
الجزيرة نت: حركة الجهاد غادرت مقرها الرئيس في دمشق قبل أسبوعين
حماس تستنكر جريمة قصف مخيم اليرموك الذي أدى إلى استشهاد 20 لاجئا فلسطينيا
نتنياهو يلغي التقليل في ميزانية الجيش الإسرائيلي
"الإحصاء الفلسطيني": نصف مليون مستوطن يقيمون في 144 مستوطنة بالضفة الغربية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. وثيقة سرية: اليوم التالي بعد رفع مستوى تمثيل فلسطين بالأمم المتحدة
3. المجلس التشريعي يطالب المسلمين بإنقاذ القدس من التهويد
4. وزارة الخارجية في غزة تطالب الجامعة العربية بتحمل مسؤولياتها وحماية المسجد الأقصى
5. غزة: إرجاء التعديل الوزاري على الحكومة لما بعد العيد
6. النائب البرغوثي يدعو لتصعيد المقاومة الشعبية ردا على قرارات حكومة نتياهو
7. أحمد قريع: تثبيت الوجود على الأرض معركة استراتيجية
8. حكومة فياض تنفي تلقي مقترح باقتراع 1% من رواتب الموظفين لدعم اللاجئين بسوريا
9. أحمد الكرد: المشاريع الرمضانية بلغت 6 مليون دولار في غزة
10. الحكومة بغزة تفرج عن أمير جماعة التوحيد السلفية المتهمه بقتل الصحفي الايطالي "اريغوني"

المقاومة:

8. حماس تستنكر جريمة قصف مخيم اليرموك الذي أدى إلى استشهاد 20 لاجئا فلسطينيا
9. الجزيرة نت: حركة الجهاد غادرت مقرها الرئيس في دمشق قبل أسبوعين
10. حماس: قرار الاحتلال تحويل باحات "الأقصى" لحدائق عامة "خطوة تصعيدية خطيرة"
10. محمود العالول: المصالحة تراوح مكانها دون أي تقدم
10. الاحتلال يفرج عن قيادي في حركة حماس

الكيان الإسرائيلي:

11. نتياهو يلغي التقليل في ميزانية الجيش الإسرائيلي
11. "الإحصاء الفلسطيني": نصف مليون مستوطن يقيمون في 144 مستوطنة بالضفة الغربية
11. "إسرائيل" تطالب المجتمع الدولي باتخاذ خطوات ملموسة ضد سوريا
12. هآرتس: خسائر "إسرائيل" بالأرواح في حال حرب مع إيران ستصل الى 200-300 قتيل
12. عقوبات ضد المتدينين اليهود الذين يرفضون التجنيد الجيش الإسرائيلي
12. زحالقة: "إسرائيل" تخطط لسرقة نفط الجولان
13. "إسرائيل" تطلق حملة دولية لعرقلة قمة عدم الانحياز في طهران
13. رئيس الموساد السابق يتحدث عن احتمال ضربة إسرائيلية لإيران خلال 12 أسبوعاً
13. تقديرات إسرائيلية: الضربة تؤخر المشروع النووي الإيراني لعام أو عامين فقط
14. يدعيوت أحرانوت: الميزانيات التي خصصت للمستوطنات فاقت نسبة المستوطنين السكانية
14. عاموس جلعاد: الأزمة السورية تشكل تحديات لأمن "إسرائيل" القومي
15. قرار بتوسيع منطقة نفوذ مستوطنة "بيت إيل"
15. "إسرائيل" تطالب رعاياها بمغادرة سيناء خشية هجمات وعمليات خطف محتملة
15. كتاب ينشر معلومات لأول مرة عن الجاسوس الإسرائيلي في سوريا إيلي كوهين

الأرض، الشعب:

- 16 30. شرطة الاحتلال: دخول القدس للرجال فوق 40 عاما وللنساء من كافة الأعمار
- 16 31. قراقع: 1500 أسير مريض في سجون الاحتلال يعانون الإهمال الطبي المتعمد
- 16 32. مركز الاسرى: ارتفاع قائمة عمداء الأسرى إلى 64 أسيرا
- 16 33. رائد فتوح: "إسرائيل" فتحت معبر كرم أبو سالم بشكل جزئي
- 17 34. الاحتلال يداهم عدة مناطق في الضفة ويعتقل فلسطينيين
- 17 35. مؤسسة الأقصى تنظم احتجاجا على مواصلة جامعة تل أبيب نبش مقبرة قرية الشيخ مونس قرب يافا
- 17 36. حملة شبابية في غزة لإنارة منازل فقراء ومساكين
- 18 37. "التضامن": أربعة شهداء و250 معتقلا خلال شهر تموز/ يوليو
- 18 38. نقابة الصحفيين بغزة تتهم نظيرتها في رام الله باختلاسات مالية
- 18 39. اتحاد الجاليات الفلسطينية بأوروبا والشتات ينددون بزيارة البندك لمعسكر المحرقة اليهودية في بولندا

اقتصاد:

- 19 40. "كهرباء غزة" بكامل طاقتها للمرة الأولى منذ ستة سنوات
- 19 41. وزارة الاقتصاد: 581 ألف شيقل إيرادات مديرية المعادن الثمينة خلال تموز

صحة:

- 19 42. مستشفى المقاصد الخيري في القدس مهدد بالإغلاق بسبب أزمة مالية

الأردن:

- 20 43. الحكومة الأردنية تستملك 58 قرية لإقامة سكة حديد بين الأردن و"إسرائيل"
- 20 44. القدس العربي: رسالة جريئة للعاهل الأردني تكشف أسرار التمييز ضد المكون الفلسطيني

لبنان:

- 21 45. رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني يلتقي مؤسسات أهلية فلسطينية

عربي، إسلامي:

- 22 46. الاتحاد العام للصحفيين العرب يدين استدعاء تعامل النيابة العامة في غزة نائب نقيب الصحفيين
- 22 47. تركيا تنفي وساطة بريطانية للمصالحة مع "إسرائيل"
- 22 48. نجاد: يوم القدس مفتاح لحل مشكلات العالم... ويجب أن يكون هدف الشعوب زوال "إسرائيل"
- 23 49. مساعدات تركية لغزة والأونروا توزعها
- 23 50. إدخال ثلاث شاحنات سولار قطري إلى قطاع غزة
- 23 51. مؤسسة خليفة تقدم سبعة آلاف وجبة إضافية للصائمين في الأقصى والأراضي الفلسطينية

دولي:

- 24 52. بانيتا يعرب عن إحباطه من عدم ثقة "إسرائيل" بالتزام واشنطن بوقف نووي إيران
- 24 53. "الشبكة الأوروبية" تطالب "الفيفا" بالتدخل للإفراج عن أسيرين رياضيين
- 24 54. ارتفاع شعبية أوباما في ولايات يتركز فيها عدد كبير من المصوتين اليهود
- 24 55. منظمة أمريكية يسارية تطالب رومني بالاعتذار من الشعب الفلسطيني
- 25 56. مدرب ريال مدريد يمول دوري يجمع بين الفلسطينيين والإسرائيليين

مختارات:

- 25 57. الصين تحظر الصوم على المسؤولين والطلاب المسلمين في إقليم شينجيانغ
- 25 58. إيران تخسر نحو 48 مليار دولار سنويا بسبب الحظر

تقارير:

- 25 59. السيناريوهات الثلاثة: كيف تفكر "إسرائيل" في تداعيات الأزمة السورية؟

حوارات ومقالات:

- 28 60. مصر والمصالحة الفلسطينية... ناجي صادق شراب
- 30 61. خطة "سلام" موفاز!... د. أسعد عبد الرحمن
- 31 62. حملة الانتخابات الأميركية تنطلق من "إسرائيل"!... هاني حبيب
- 33 63. الاردن في وعاء ضغط داخلي وخارجي... عويد عيران

كاريكاتير:

1. سوريا: مجزرة في مخيم اليرموك.. 20 شهيدا و65 جريحا بقذائف هاون

ذكرت وكالة معاً الإخبارية، 2012/8/3، أن مصادر صحفية قالت ان 20 شخصا استشهدوا مساء الخميس فيما اصيب 65 اخرون في قصف مدفعي على مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب مدينة دمشق.

وأوضحت المصادر الصحفية ان مسلحين اطلقوا عند موعد الإفطار عدة قذائف على منازل وشارع مزدحم داخل المخيم الامر الذي اوقع عشرات الشهداء والجرحى.

وأكدت اللجنة الشعبية في مخيم اليرموك أن عصابات مسلحة قصفت مخيم اليرموك بعدة قذائف هاون ادت لسقوط الشهداء.

وأضافت وكالة رويترز للأخبار، 2012/8/3، عن عماد عمر، أن مصادر طبية قالت ان 20 شخصا على الاقل قتلوا يوم الخميس حين اطلقت قوات الامن السورية ثلاث قذائف مورتر على مخيم فلسطيني في دمشق. وقال شهود في المخيم لروترز عبر الهاتف ان القذائف سقطت على شارع مزدحم حين كان الناس يستعدون لتناول الافطار في نهاية يوم الصوم.

وقالت واحدة من السكان "شاهدتها كلها. كنت عائدة الى بيتي عندما سقطت أول قذيفة. هرع الناس لرؤية الأضرار التي خلفتها وعندها سقطت القذيفة الثانية على نفس المنطقة". وأضافت "قتل كثير من الناس على الفور". وقال أطباء في مستشفيات قريبة ان 20 شخصا على الأقل قتلوا وأصيب 65 آخرون. ومخيم اليرموك هو أكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين في سوريا ويقطنه أكثر من مئة ألف شخص. ولم يتضح على الفور سبب القصف. وقال نشطاء ومصادر بالمعارضة ان اشتباكات شرسة كانت تدور بين القوات الحكومية والمعارضة المسلحة في حي التضامن القريب عندما سقطت القذائف.

2. وثيقة سرية: اليوم التالي بعد رفع مستوى تمثيل فلسطين بالأمم المتحدة

رام الله - المحرر السياسي: تتوى القيادة الفلسطينية، في ظل الانسداد الحالي داخل مجلس الأمن فيما يتعلق بطلب عضوية فلسطين في الأمم المتحدة، السعي للحصول على قرار من الهيئة العامة تمنح بموجبه دولة فلسطين صفة دولة مراقبة.

وقد أعدت دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية وثيقة سرية أسمتها "اليوم التالي - الفرص والتحديات التي تواجه فلسطين بعد رفع مستوى التمثيل في الجمعية العامة للأمم المتحدة". وجاء إعداد الوثيقة بعد أن صدرت توجيهات لبرنامج دعم المفاوضات الفلسطيني لتقييم الآثار التي ينطوي عليها قرار رفع تمثيل فلسطين في الأمم المتحدة من "كيان مراقب" إلى "دولة مراقبة" (إلى أن تتمكن من الحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة).

وترى الوثيقة من شأن مثل هذا القرار في الجمعية العامة إن يدعو دولة فلسطيني للمشاركة في أعماله وفي نظام الأمم المتحدة بصفتها "دولة مراقبة" وتغيير مسمى "فلسطين" إلى "دولة فلسطين"، وقد يتضمن القرار وصفا وتحديدا للحقوق والامتيازات المستحقة نتيجة لمشاركة فلسطين في منظومة الأمم المتحدة والجمعية العامة ودعوة لفلسطين لأن تصبح طرفا موقعا أو أن تنضم إلى المعاهدات الدولية، والإشارة إلى حقوق قانونية وسياسية أخرى متعلقة بقضية فلسطين وامتيازات إضافية.

وقد اعتبرت فلسطين نفسها بمثابة دولة منذ إعلان الاستقلال في العام 1988، وتحظى دولة فلسطين اليوم باعتراف 132 دولة. ومن هنا فإن المبادرة في الأمم المتحدة ستقوم ببساطة بالاعتراف بحقيقة قيام دولة فلسطين، إلا أن رفع مستوى التمثيل سيرفع من وضعية فلسطين السياسية والقانونية في المنابر الدولية يؤهلها لمواجهة ممارسات الاحتلال الإسرائيلي غير القانوني بشكل أفضل ويساعد في ترسيخ الإجماع الدولي المتزايد حول حل الدولتين.

وبحسب الوثيقة فإنه لعل الإنجاز الأول والأهم المترتب عن مثل هذه الخطوة يتمثل في إنهاء الجدل حول وجود دولة فلسطين كشخصية قانونية دولية.

أما على مستوى منظومة الأمم المتحدة فإن رفع تمثيل فلسطين لمنزلة "دولة مراقبة" من شأنه أن يوسع إطار حقوق المشاركة في أعمال ومداومات الهيئة العامة.

أما على مستوى المنظمات الدولية الأخرى، فإن رفع التمثيل على مستوى الهيئة العامة للأمم المتحدة سيفتح المجال أمام عضوية فلسطين في هيئات ومنظمات دولية أخرى والتي تكون عضويتها مقتصرة على الدول فقط (بناء على إجراءات العضوية الخاصة بتلك المنظمات والهيئات) والتي رفضت حتى الآن قبول

عضوية فلسطين نظرا لانعدام الوضوح القانوني فيما يتعلق بوضع فلسطين كدولة. ومن الأمثلة على مثل هذه المنظمات والهيئات منظمة الصحة العالمية والمحكمة الجنائية الدولية. وترى انه إن تم صياغة قرار الهيئة العامة للأمم المتحدة حول رفع تمثيل فلسطين بشكل متقن فإن ذلك سيفتح الباب أمام إمكانية أن تصبح فلسطين طرفا في العديد من المعاهدات المقترصة المشاركة فيها على الدول وبالتالي أن تتمتع بكافة الحقوق والواجبات القانونية التي تنص عليها تلك المعاهدات. وللاطلاع على النص الكامل للوثيقة كما حصلت عليها "القدس":

<http://www.alquds.com/news/article/view/id/375283>

القدس، القدس، 2012/8/2

3. المجلس التشريعي يطالب المسلمين بإنقاذ القدس من التهويد

دعا المجلس التشريعي الفلسطيني، جامعة الدول العربية والمنظمات الإسلامية والدولية للضغط على الاحتلال لوقف عدوانه على المسجد الأقصى ومدينة القدس، مطالباً المسلمين بتحمل مسؤوليتهم تجاه المدينة المقدسة وإنقاذها من التهويد.

وحذر النائب الدكتور أحمد أبو حلبية، مقرر لجنة القدس في المجلس التشريعي خلال مؤتمر صحفي عقده الخميس 2012/8/2، في مقر المجلس بغزة من خطورة إعلان ما تسمى بلدية الاحتلال في القدس تحويل ساحات المسجد الأقصى المبارك إلى ساحات عامة.

وقال إن "الاحتلال يحاول فرض سياسة الأمر الواقع في المدينة من خلال الاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى". وشدد على ضرورة رص الصف الفلسطيني لمواجهة المخططات الإسرائيلية الرامية إلى تهويد القدس، داعياً إلى تشكيل شبكة أمان لحماية القدس.

فلسطين أون لاين، 2012/8/2

4. وزارة الخارجية في غزة تطالب الجامعة العربية بتحمل مسؤولياتها وحماية المسجد الأقصى

محمد طنطاوي: طالبت وزارة الخارجية في الحكومة الفلسطينية بقطاع غزة، جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، والأمم المتحدة، بضرورة التصدي لما وصفته بـ"المخطط الخبيث"، الذي يعمل على تحويل ساحات المسجد الأقصى إلى حدائق وساحات عامة، كما دعت الجامعة العربية إلى تحمل مسؤولياتها وحماية المسجد الأقصى.

وأصدرت وزارة الخارجية والتخطيط بيان اليوم الخميس تلقى "اليوم السابع"، نسخة منه، وجاء فيه، "إن هذا القرار الإسرائيلي يستفز مشاعر الفلسطينيين والمسلمين في كل مكان، لما يتمتع به المسجد الأقصى من قدسية عند جميع المسلمين، مؤكدة أن تبعات هذا العمل وعواقبه قد تتجاوز حدود القدس المحتلة.

اليوم السابع، مصر، 2012/8/2

5. غزة: إرجاء التعديل الوزاري على الحكومة لما بعد العيد

غزة - أشرف الهور: توقفت حركة حماس في قطاع غزة عن إجراء مشاوراتها الداخلية لإجراء تعديل وزاري شبه كامل على حكومتها في قطاع غزة إلى ما بعد عيد الفطر، والذي سيتم بموجبه الاستغناء عن معظم الوزراء، بمن فيهم أولئك الذين تحتاج لهم الحركة للعمل فيها.

ونقل موقع صحيفة "الرسالة" المقرية من حماس على موقعه على الانترنت عن مصدر فلسطيني موثق تأكيده بأن مشاورات التعديل الوزاري على الحكومة في غزة توقفت، على أن تستأنف بعد عيد الفطر المبارك. وأرجع هذا المسؤول السبب لـ"عدم انعقاد مجلس الشورى في شهر رمضان".
القدس العربي، لندن، 2012/8/2

6. النائب البرغوثي يدعو لتصعيد المقاومة الشعبية ردا على قرارات حكومة نتياهو

رام الله - القدس: أكد النائب الدكتور مصطفى البرغوثي أن حكومة نتياهو هي حكومة استيطان ومستوطنين وتسعى جاهدة لتدمير فكرة حل الدولتين ومنع إقامة دولة فلسطينية.
وقال البرغوثي "إن منح حكومة نتياهو هبات للمستوطنين لبناء الفنادق في المستوطنات في الضفة تصل إلى 20% من قيمة البناء و10% إضافية لبناء مرافق لجذب السياح إلى المستوطنات يكشف حقيقة نوايا تلك الحكومة المتطرفة التي تعمل على استبدال فكرة الدولة كاملة السيادة إلى بانتوستانات في إطار دولة في حدود مؤقتة.
وأضاف "إن الرد على سياسة الأمر الواقع الإسرائيلية يجب أن يكون بفرض أمر واقع فلسطيني وتصعيد المقاومة الشعبية وفرض المقاطعة والعقوبات على إسرائيل".

القدس، القدس، 2012/8/3

7. أحمد قريع: تثبيت الوجود على الأرض معركة استراتيجية

رام الله - القدس: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس دائرة شؤون القدس أحمد قريع، أمس الخميس، إن عملية تثبيت الوجود الوطني الفلسطيني على الأرض، وتوفير متطلبات تثبيت هذا الوجود ودعمه واجب الوفاء به، حتى وإن عصفت الأمواج وعاكست التيارات الجارفة.
وأضاف قريع في ندوة سياسية عقدتها دائرة شؤون القدس بالتعاون مع مركز الديمقراطية وتنمية المجتمع وجامعة القدس: من هنا تبدو أهمية وضع هذه المسألة على رأس الاهتمامات وفي صدارة الأجندة الوطنية، والعمل على تحويلها من شعار جميل معلق على الحائط، إلى خطة عمل منهجية وبرامج عمل نوعية.

القدس، القدس، 2012/8/3

8. حكومة فياض تنفي تلقي مقترح باقتطاع 1% من رواتب الموظفين لدعم اللاجئين سوريا

رام الله - القدس: نفى وزير العمل احمد مجدلاني تلقي الحكومة أي مقترح من قبل نقابة الموظفين حول اقتطاع 1% من رواتب الموظفين لدعم اللاجئين في المخيمات الفلسطينية في سوريا، لكنه أكد على أنها "مبادرة طيبة تشير إلى المسؤولية الوطنية ووحدة أبناء الشعب في الوطن والشتات".
وكان نائب رئيس نقابة الموظفين العموميين معين عساوي صرح في حديث لصوت فلسطين أن هذا الأمر مطروح على الحكومة ويانتظر الموافقة عليه.

القدس، القدس، 2012/8/2

9. أحمد الكرد: المشاريع الرمضانية بلغت 6 مليون دولار في غزة

غزة - محمد بلور: أكد أحمد الكرد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل أن قيمة المشاريع الخيرية والمساعدات الإغاثية الرمضانية في قطاع غزة بلغت 6 مليون دولار. وأشار الكرد في تصريح خاص لـ"الرسالة نت" إلى أن المشاريع تنوعت ما بين طرود غذائية وقسائم شرائية وإفطارات ومساعدات نقدية".
الرسالة.نت، 2012/8/2

10. الحكومة بغزة تفرج عن أمير جماعة التوحيد السلفية المتهمه بقتل الصحفي الايطالي "اريغوني"

غزة - القدس دوت كوم: أفرجت الأجهزة الأمنية التابعة للحكومة المقالة في غزة، مساء اليوم الخميس، عن "أمير جماعة التوحيد والجهاد في بيت المقدس"، والقيادي الكبير في الجماعات السلفية الجهادية "هشام السعيدني" الملقب بـ"أبي الوليد المقدسي".
وقال مصدر مسؤول في الجماعات السلفية لـ القدس دوت كوم، ان المقدسي "أفرج عنه قبيل آذان المغرب (مساء الخميس) بعد اعتقال دام نحو عام ونصف"، نافياً المعلومات التي ترددت حول تدخل وفد أردني زار قطاع غزة منذ عدة أشهر.
وأوضح ذات المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته، أن الوفد الأردني الذي كان قد زار غزة حث الحكومة المقالة في غزة للإفراج عن السعيدني، وهذا ما أكد عليه أيضاً الوفد المصري من حزب النور السلفي الذي زار غزة أيضاً مؤخراً.
وأشار إلى أن السعيدني، "حاول كثيراً تنفيذ عمليات هرب من سجن "أنصار" المركزي حيث كان معتقلاً، ولكن كل محاولاته لم تنجح وكان يضبط قبل هروبه".

القدس، القدس، 2012/8/2

11. حماس تستنكر جريمة قصف مخيم اليرموك الذي أدى إلى استشهاد 20 لاجئاً فلسطينياً

بيروت: استنكرت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" القصف الذي تعرضت له أحياء بمخيم اليرموك في العاصمة السورية دمشق، وأدى إلى استشهاد 20 لاجئاً فلسطينياً.
وتعقيباً على "الجريمة التي راح ضحيتها أكثر من 20 فلسطينياً وعشرات الجرحى من أبناء شعبنا" مساء الخميس (8/3)، قال مصدر مسؤول في حركة حماس: "تدين بشدة الجريمة البشعة التي استهدفت مخيم اليرموك، ونتقدم من عائلات الشهداء بأحر التعازي، راجين الله أن يتعمد الشهداء بواسع رحمته وأن يسكنهم فسيح جناته وأن يكتب الشفاء العاجل للجرحى".

وقال المصدر في التصريح الصادر عن المكتب الإعلامي للحركة فجر الجمعة (8/4) -وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه- "إننا نؤكد على ضرورة عدم زج أبناء شعبنا الفلسطيني ومخيماتهم في الأزمة السورية".

وأضاف المصدر: "إننا وفي الوقت الذي نعبر فيه عن ألمنا لنزيف الدم الفلسطيني، فإننا في ذات الوقت نعبر عن ألمنا وأسفنا الشديدين لاستمرار نزيف دماء الشعب السوري العزيز".
وكانت مصادر فلسطينية في مخيم اليرموك الواقع في العاصمة السورية دمشق قالت إن قصفاً بقذائف الهاون تعرض له شارع الجاعونة وسط المخيم وقت الإفطار، ما أدى إلى استشهاد 20 لاجئاً فلسطينياً وإصابة العشرات بجراح.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/8/3

12. الجزيرة نت: حركة الجهاد غادرت مقرها الرئيس في دمشق قبل أسبوعين

علمت الجزيرة نت، الدوحة ، 3/8/2012، -خاص، من مصدر فلسطيني واسع الاطلاع أن قيادة حركة الجهاد الإسلامي غادرت قبل أسبوعين مقرها الرئيس في دمشق وتوزعت على عدد من المناطق في انتظار ما ستؤول إليه الأحداث في سوريا. وقال المصدر -الذي اشترط عدم ذكر اسمه- إن القرار الذي اتخذته الحركة جاء بعد مشاورات مع حلفائها في طهران وحزب الله اللذين شجعا قيادة الصف الأول في الجهاد على الخروج في هذا الوقت من سوريا. وأوضح المصدر أن أمين عام الجهاد الإسلامي رمضان عبد الله غادر سوريا إلى طهران ومن ثم القاهرة التي حصل فيها من المخابرات العامة على ترحيب بإقامة مؤقتة دون افتتاح مكتب سياسي أو إعلامي. وذكر المصدر أن نائبه زياد نخالة الذي غادر إلى طهران أيضاً انتقل إلى القاهرة قبل أن يبدأ مرحلة الاستقرار المؤقت في العاصمة اللبنانية بيروت، فيما غادر آخرون إلى طهران وبيروت وهم في درجات تنظيمية أقل. وأشار المصدر إلى أن الجهاد لم تختار عاصمة عربية أو إسلامية بعد لتكون مقرها الجديد، لكن التريجات تشير إلى بقاء الوضع الحالي على ما هو عليه في حال سقوط نظام الرئيس بشار الأسد.

ويقول المصدر نفسه إن نحو 37 فلسطينياً وسورياً مقربين أو تابعين لحركة الجهاد لا زالوا معتقلين في سجن للمخابرات الجوية السورية بتهمة تحريض الشباب الفلسطيني على المشاركة في الثورة ضد الأسد. وأضافت الشرق الأوسط، لندن، 3/8/2012، من رام الله، عن مراسلها كفاح زبون، أن مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، أكدت أن قيادات من «الجهاد» في الخارج والداخل التقت في القاهرة الأسبوع الماضي، بحضور الأمين العام للحركة، رمضان شلح ونائبه زياد نخالة ومسؤولين من غزة، بينهم القياديان نافذ عزام وخالد البطش، وناقشوا مسألة فتح مكاتب للحركة في القاهرة أو بيروت. وبحسب المصادر، فقد اقترح شلح على المجتمعين بدء العمل من أجل نقل مكاتب «الجهاد» إلى القاهرة أو بيروت، بحسب الإمكانيات المتوافرة وموقف البلد نفسه، وذلك في أسرع وقت ممكن. فأيد البعض الاقتراح ورفضه آخرون. وأوضحت المصادر أنه «لم يتم الاتفاق على موقف واحد بسبب أن المؤيدين للاقتراح راحوا يشجعون على التحرك السريع، بينما دعا المعارضون إلى تأجيل تنفيذه إلى حين تخرج الأمور في سوريا عن نطاق السيطرة، فيسقط النظام».

13. حماس: قرار الاحتلال تحويل باحات "الأقصى" لحدائق عامة "خطوة تصعيدية خطيرة"

غزة: أكد الناطق باسم حركة "حماس" فوزي برهوم أن قرار الاحتلال الإسرائيلي تحويل باحات المسجد الأقصى إلى حدائق عامة هي "خطوة تصعيدية خطيرة في سياق بسط السيادة اليهودية على القدس والمسجد الأقصى".

وقال برهوم في تصريح صحفي مكتوب أرسل نسخة منه لـ "قدس برس": "إنّ هذا القرار يأتي في إطار مخطط صهيوني خطير يهدف إلى طي معالم الهوية الإسلامية للمسجد الأقصى ويدمر حقوق وثوابت الشعب الفلسطيني".

ودعا برهوم إلى "وقف هذه الاعتداءات والمخططات فوراً، وإلى تحرك فلسطيني وعربي وإسلامي فوري ومن كل المستويات للعمل على فضح هذه الانتهاكات بحق المسجد الأقصى واستخدام كل أوراق الضغط القوية والفاعلة للعمل على وقفها، وتشكيل أكبر شبكة أمان لحمايته والدفاع عنه".

وحمل برهوم حكومة الاحتلال كل التداعيات المترتبة على استمرار هذه الاعتداءات والانتهاكات، كما ودعا السلطة الفلسطينية رفع يدها عن المقاومة الفلسطينية "كي تدافع عن شعبنا وأرضه ومقدساته".

قدس برس، 2012/8/3

14. محمود العالول: المصالحة تراوح مكانها دون أي تقدم

رام الله: قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمود العالول إنه لا يوجد هناك أي جديد في موضوع المصالحة الذي يراوح مكانه دون أي تقدم.

وأشار العالول في حديث لصوت فلسطين، اليوم الخميس، أنه "من الواضح أن حركة حماس لا تريد المصالحة التي أكد أن حصولها مرتبط بإجراء الانتخابات داخياً حماس إلى إعطاء فرصة للجنة الانتخابات للبدء بعملها في قطاع غزة".

من ناحية ثانية، أوضح العالول أن "فتح ستكون بمثابة الحاضنة للقوائم التي ستخوض الانتخابات المحلية المقبلة، وستدعم من يحظى بثقة المجتمع لخوضها"، مؤكداً أن فتح لا تتظر لهذه الانتخابات كمعركة سياسية؛ لأنها تتعلق بمجالس خدمية".

وأعلن العالول أن "جانبا كبيرا من اجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح أمس الأربعاء، خصص لبحث أوضاع الحركة في قطاع غزة"، مشيراً إلى أن "اللجنة اتخذت عدداً من التوصيات سيتم رفعها إلى الاجتماع المقبل للجنة المركزية".

القدس، القدس، 2012/8/2

15. الاحتلال يفرج عن قيادي في حركة حماس حسين أبو حديد

رام الله - (أ ش أ): أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مساء أمس، الخميس، عن القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" حسين أبو حديد "70 عاماً" من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة. وأفادت عائلة القيادي، في تصريحات صحفية، بأن الاحتلال أفرج عنه بعد أربعة شهور قضاها في الاعتقال الإداري، رغم معاناته من مرض القلب ولم تمنع حالته الصحية سلطات الاحتلال من اعتقاله. ويذكر أن القيادي المحرر هو والد الشهيد إياد أبو حديد، والأسيرين محمد ووجيه في سجون الاحتلال.

اليوم السابع، مصر، 2012/8/3

16. نتنياهو يلغي التقليل في ميزانية الجيش الإسرائيلي

وكالات: أعلن رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو " مساء أمس الأربعاء [أول من أمس] 1-8-2012، عن إلغاء التقليلات في ميزانية الجيش الإسرائيلي، والتي كانت تقدر بنحو 100 مليون شيكل، وذلك بعد جلسة من المشاورات مع أعضاء حزبه، ووزير الجيش الإسرائيلي "يهود باراك". وكانت حكومة الاحتلال قد توصلت خلال الأيام الماضية إلى مسودة قرار، تلغي من خلالها بشكل شبه كامل التقليلات في وزارتي الداخلية والإسكان، والتي يترأسها أعضاء من حزب "شاس"، بالإضافة إلى استثمار الميزانية المخصصة لزيادة عدد الشقق السكنية في إسرائيل والتي تقدر بـ60 مليون شيكل إلى برامج النقاها للسلطات المحلية. وفي ذات السياق صادقت اللجنة المالية التابعة للكنيست الإسرائيلي رفع ضريبة القيمة المضافة بنسبة 1%، ومن المتوقع أن يدخل هذا الارتفاع حيز التنفيذ في شهر سبتمبر القادم. ومن جانبه أوضح محافظ بنك (إسرائيل) "ستانلي فيشر" أن حزمة التقليلات التي أقرتها الحكومة، لن تكفي لتغطية العجز في الميزانية، مشدداً على ضرورة زيادة التقليلات من قبل الحكومة لحل مشكلة العجز في الميزانية.

فلسطين أون لاين، 2012/8/2

17. "الإحصاء الفلسطيني": نصف مليون مستوطن يقيمون في 144 مستوطنة بالضفة الغربية

رام الله: ذكر تقرير صادر عن جهاز الإحصاء الفلسطيني أن عدد المستوطنين الإسرائيليين في الأراضي الفلسطينية تجاوز النصف مليون مستوطن حتى نهاية العام 2011. وذكر التقرير أن عدد المستوطنين في الضفة الغربية في نهاية العام 2011 بلغ 536,932 مستوطناً، مقارنةً بـ 523,939 مستوطناً في نهاية العام 2010، أي بنسبة نمو مقدارها 1.3%. ويتركز معظم المستوطنين في محافظة القدس، حيث بلغت نسبتهم حوالي 50% من مجموع المستوطنين في الضفة الغربية بواقع 267,643 مستوطناً، منهم 199,647 مستوطناً في منطقة القدس التي تشمل الجزء من محافظة القدس الذي ضمته إسرائيل عنوةً بعيد احتلالها الضفة الغربية في العام 1967. يلي ذلك عدد المستوطنين في محافظة رام الله والبيرة بواقع 100,501 مستوطن، و 59,414 مستوطناً في محافظة بيت لحم، و 34,946 مستوطناً في محافظة سلفيت. أما أقل المحافظات من حيث عدد المستوطنين فهي محافظة طوباس بواقع 1,489 مستوطناً. يشار إلى أن عدد المستوطنين في الضفة الغربية قد تضاعف أكثر من 40 مرة خلال السنوات 1972-2011.

الأيام، رام الله، 2012/8/3

18. "إسرائيل" تطالب المجتمع الدولي باتخاذ خطوات ملموسة ضد سوريا

تل أبيب - سكوبي - (د ب أ): دعا وزير الخارجية الإسرائيلي أفيدور ليرمان الخميس المجتمع الدولي الى اتخاذ اجراءات ملموسة ضد الرئيس السوري بشار الأسد عقب استقالة المبعوث المشترك للامم المتحدة وجامعة الدول العربية كوفي عنان.

وقال ليرمان قبل افتتاح السفارة الاسرائيلية في البانيا "لكي يستعيد المجتمع الدولي مصداقيته ولكي ينظر اليه على انه وسيط يحقق الاستقرار في مناطق النزاع في العالم وبصفة خاصة في الشرق الاوسط ، فانه

يتعين على المجتمع الدولي ان يتخذ خطوات ملموسة بشأن سورية والا يكتفي بالاقوال" بحسب صحيفة (جيزواليم بوست) الاسرائيلية في موقعها الالكتروني.

القدس العربي، لندن، 2012/8/3

19. هآرتس: خسائر "إسرائيل" بالأرواح في حال حرب مع ايران ستصل الى 200-300 قتيل

نشرت صحيفة "هآرتس"، في موقعها على الشبكة اليوم الخميس، تقديرات حول عدد الضحايا الإسرائيليين في حال نشوب حرب بين إسرائيل وإيران وحزب الله، وتداعيات الحرب في حال انضمام سوريا إليها. وقالت الصحيفة إن التقديرات التي وضعها خبراء العمليات في أذرع الأمن الإسرائيلية تقول، أنه في حال نشبت حرب بين إسرائيل وإيران وحزب الله فسيكون عدد الضحايا الإسرائيليين 200 قتيل يرتفع عددهم إلى 300 في حال انضمام سوريا للحرب.

ولفتت الصحيفة إلى أن هذه التقديرات التي نشرتها تعتمد أساسا على حسابات خاصة أجراها قسم أبحاث العمل الميداني، وتم عرضها في الجيش خلال التدريبات والمناورات العسكرية وأمام المستوى السياسي أيضا. وتعتمد هذه التقديرات والحسابات على عدد الصواريخ والقذائف الصاروخية المتوفرة في الطرف الآخر، وفقا للحسابات المعتمدة على الحروب السابقة، ووفقا لدرجة جاهزية الجبهة الداخلية في إسرائيل.

عرب 48، 2012/8/2

20. عقوبات ضد المتدينين اليهود الذين يرفضون التجنيد الإسرائيلي

وكالات: ذكرت القناة العبرية العاشرة أنه وبالتزامن مع انتهاء قانون "تال" رسمياً والذي يصادف يوم أمس الأربعاء، فإن المئات من الجنود الجدد قد وصلوا إلى قاعدة الاستيعاب والتصنيف للتجنيد، مشيرة إلى أن المنظومة الأمنية توعدت كل شخص يتجاهل أوامر التجنيد بالعقوبات الشديدة.

وأشارت الصحيفة إلى أن المنظومة الأمنية ستقوم بفرض عقوبات على كل واحد من المتدينين ضُبط في المطار ولم يذهب إلى التجنيد كما أنه سيسلم فوراً إلى الجيش لمحاسبته وإلزامه في الخدمة العسكرية، وسيعتبر كل تلميذ في المدارس الدينية ويضبط من قبل الشرطة العسكرية هارب وسيعاقب كعقوبة الهاربين من الخدمة.

فلسطين أون لاين، 2012/8/2

21. زحالقة: "إسرائيل" تخطط لسرقة نفط الجولان

ذكر موقع فلسطين أون لاين، 2012/8/2، أن النائب العربي في البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) جمال زحالقة، قال إن السلطات الإسرائيلية تخطط لسرقة كميات الغاز والنفط الموجودة في هضبة الجولان السورية المحتلة، مستغلة الأوضاع الراهنة في سورية حالياً.

وأضاف زحالقة في تصريح صحفي الخميس 2-8-2012، تعقياً على قرار وزير الطاقة الإسرائيلي القاضي ببدء عمليات التنقيب عن النفط في أراضي الجولان، "هذه عملية سطو مسلح، فقوات الاحتلال تمد يدها لأراضي هي ملك لسورية وتقوم باستغلالها لإسكان المستوطنين وللزراعة وللصناعة والآن لاستخراج النفط والغاز"، مشيراً إلى أن استغلال الموارد الطبيعية للمناطق المحتلة يعدّ خرقاً للقانون الدولي.

وأضافت القدس العربي، 2012/8/3، عن زهير اندراوس من الناصرة، أن وزير الطاقة والمياه الإسرائيلي، عوزي لاندواو، ردّ على استجواب النائب جمال زحالقة. وجاء في الرد أن وزارته لم تمنح بعد ترخيصاً رسمياً

بالتفتيش والبحث عن النفط في الجولان، وأشار إلى انه في حال إصدار الترخيص، ستدرس سلطات التخطيط كيف وأين ومتى سيجري التفتيش.
وأكد بان التراخيص ستكون وفق القانون الإسرائيلي، مقرأً بذلك نية إسرائيل إجراء عمليات تفتيش في الجولان المحتل.

22. "إسرائيل" تطلق حملة دولية لعرقلة قمة عدم الانحياز في طهران

بدأت إسرائيل حملة دبلوماسية مكثفة ضد إيران في العواصم العالمية للتأثير على نتائج مؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذي سيعقد في طهران في نهاية الشهر الحالي.
وأشارت صحيفة «معاريف» إلى إرسال وزارة الخارجية بقرقيات إلى كل الممثلات الدبلوماسية الإسرائيلية في الخارج تحمل تعليمات بمحاولة عرقلة مشاركة دول مركزية في أوروبا، وآسيا، وأميركا الجنوبية في قمة عدم الانحياز المقبلة.
وأوضحت «معاريف» أن إسرائيل تعمل بشكل خاص لدى دول مثل مصر والهند وكوريا الجنوبية، من أجل أن لا ترسل ممثلين عنها إلى المؤتمر أو على الأقل تخفيض مستوى تمثيلها، وعدم إرسال رؤساء الدول.
السفير، بيروت، 2012/8/3

23. رئيس الموساد السابق يتحدث عن احتمال ضربة إسرائيلية لإيران خلال 12 أسبوعاً

القدس المحتلة- يو بي أي: تحدث رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي السابق إفرام هيلفي إلى احتمال أن تشن إسرائيل هجوماً على إيران في خلال الأشهر الثلاثة المقبلة قبل موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية.
ونقلت صحيفة نيويورك تايمز عن هيلفي قوله "لو كنت إيرانياً، كنت لأخاف جداً في الأسابيع الـ12 المقبلة".
الحياة، لندن، 2012/8/3

24. تقديرات إسرائيلية: الضربة تؤخر المشروع النووي الإيراني لعام أو عامين فقط

أفادت صحيفة "هآرتس" في موقعها على الشبكة اليوم، الجمعة، أن التقديرات الإسرائيلية حول جدوى توجيه ضربة عسكرية لإيران تفيد بأن أثر هذه الضربة سيكون محدوداً، وسيؤدي بالأساس إلى عرقلة المشروع الإيراني لمدة عام أو عامين في أكثر حد.
وقالت الصحيفة إن التقديرات في إسرائيل تشير إلى أن الضربة ستؤدي إلى عرقلة المشروع الإيراني بصورة تقنية لمدة عام حتى تصل فيه إيران إلى مرحلة تطوير القنبلة الذرية، وعام آخر للتغلب على التداعيات المختلفة للضربة الإسرائيلية والمتعلقة بعقبات إضافية غير التي يتم تقديرها حالياً.
عرب 48، 2010/4/3

25. يدعيوت أchronوت: الميزانيات التي خصصت للمستوطنات فاقت نسبة المستوطنين السكانية

القدس المحتلة (الاتحاد، وكالات): قالت حركة "السلام الآن"، أن تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التي وصف فيها الميزانيات المخصصة للمستوطنات بأنها ضئيلة، غير صحيحة على الإطلاق بل على العكس من ذلك تماماً. وقالت صحيفة "يديعوت أchronوت" "إن هذه الميزانيات تصل في عام 2012 إلى مليار و 59 مليوناً و 988 ألفاً و 790 شيقلاً وهو مبلغ لا يقال عنه إنه ضئيل.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذه الميزانيات الخاصة تدفع للمستوطنات، إضافة إلى المصروفات العامة التي تصرفها الحكومة على المستوطنين، وأن الزيادة في الميزانيات المخصصة لهم تأتي على الرغم من أن نسبتهم من مجمل سكان إسرائيل ظلت ثابتة في السنوات الأخيرة. ففي عام 2002 كان عدد المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة (قبل الانسحاب من غزة) 212 ألف مستوطن وشكلوا آنذاك 4% من مجمل السكان، أما في عام 2010 فبلغ عددهم 311 ألف مستوطن، إلا أن نسبتهم من مجمل السكان ظلت على ما هي عليه.

ولفتت الصحيفة إلى أن الميزانيات التي خصصت للمستوطنات فاقت بدرجة كبيرة نسبة المستوطنين السكانية. ففي عام 2011 زاد حجم الميزانيات المخصصة للمستوطنين بنحو 30%. وبحسب معطيات دائرة الإحصاء المركزية فقد حظي المستوطنون مثلاً بـ13% من ميزانيات البناء في وزارة التربية والتعليم مع أن حجمهم العام من مجمل السكان هو 4%، وحظي المستوطنون أيضاً بنحو 11% من مجمل ميزانيات وزارة الزراعة، وبـ15.1 من ميزانيات التطوير في وزارة التجارة والصناعة لتطوير مناطق صناعية. إلى ذلك، نقلت شاحنات إسرائيلية صباح امس بيوتا متنقلة "كرافانات" لموقع قريب من بلدة سنجل شمال رام الله بالضفة الغربية.

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/8/3

26. عاموس جلعاد: الأزمة السورية تشكل تحديات لأمن إسرائيل القومي

غزة (أ ش أ): قال رئيس الهيئة السياسية والأمنية في وزارة الدفاع الإسرائيلية عاموس جلعاد، إن الحكومة الإسرائيلية تتابع بقلق تطورات الأزمة السورية، معتبرا ما يجري في سوريا يشكل العديد من التحديات للأمن القومي الإسرائيلي.

وأوضح جلعاد - في مقابلة أجراها معه تليفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) - أن الوضع بمنطقة مرتفعات "الجلولان" آمن ومستقر حتى هذه اللحظة، ولا توجد أية استفزازات لإسرائيل من هذه الجهة. وأضاف، أن هناك قلقا بالغا لدى الحكومة الإسرائيلية، حيال تهديدات النظام السوري باستخدام الأسلحة الكيماوية، إلا أن هناك حالة تأهب دائم، لأن استخدام هذا النوع من الأسلحة يتجاوز الخطوط الحمراء، سواء على الصعيد السياسي أو الاستراتيجي أو العسكري.

اليوم السابع، مصر، 2012/8/3

27. قرار بتوسيع منطقة نفوذ مستوطنة "بيت إيل"

في إطار الاتفاق لإخلاء الحي الاستيطاني "غفعات وأولبناه" في مستوطنة "بيت إيل"، وقع القائد العسكري الإسرائيلي لمنطقة المركز نيتسان ألون، اليوم الخميس، على قرار بزيادة منطقة نفوذ المستوطنة. وقالت إذاعة الجيش (غاليه تساهال)، اليوم، إن الهدف من توسيع منطقة نفوذ المستوطنة هو بناء مئات الوحدات السكنية الجديدة.

وعلم أن نيتسان، وفي إطار الاتفاق، قام بضم أراض إلى مستوطنة "بيت إيل" كان قد أقيم عليها قاعدة عسكرية لشرطة حرس الحدود، حيث سيتم إخلاء مبان مؤقتة للجيش من المكان، تمهيدا لإقامة 150 وحدة سكنية جديدة في المكان.

عرب 48، 2012/8/2

28. "إسرائيل" تطالب رعاياها بمغادرة سيناء خشية هجمات وعمليات خطف محتملة

نشرت ما تسمى بـ"الهيئة لمكافحة الإرهاب" الإسرائيلية، مساء اليوم الخميس، تحذيراً آخر يطلب من كل الإسرائيليين الماكثين في سيناء بالخروج من هناك فوراً والعودة إلى البلاد. كما طلبت الهيئة من كل الإسرائيليين الذين ينوون التوجه إلى سيناء الامتناع عن ذلك. وجاء في تحذير الهيئة الإسرائيلية أنها تلقت معلومات مفادها أن منظمات فلسطينية في قطاع غزة وجهات أخرى توصل العمل على تنفيذ "عمليات إرهابية، بضمنها عمليات خطف لإسرائيليين في سيناء وذلك في المدى الزمني الفوري".

عرب 48، 2012/8/2

29. كتاب ينشر معلومات لأول مرة عن الجاسوس الإسرائيلي في سوريا إيلي كوهين

القدس المحتلة: اظهر كتاب لشموئيل ريجف أحد قداماء جهاز المخابرات الاسرائيلية معلومات جديدة حول الجاسوس الاسرائيلي "الاسطوري" ايلي كوهين وعن تاريخه في دمشق العاصمة السورية. وذكر الموقع الالكتروني لصحيفة "معاريف" العبرية أنه من المعلومات الجديدة التي ينشرها الكتاب الذي يحمل اسم "الوحيد في دمشق"، قال رجل المخابرات السابق ريجف ان كوهين وفي زيارته الاخيرة لاسرائيل في شتاء 1964، وقبل إعدامه اشترى مع شقيق له داراً للسينما في "بات يام". كما ويذكر الكتاب ان "كامل امين ثابت" وهو الاسم البدوي الذي استخدمه كوهين في سوريا، كان يعيش منعزلاً في غرفته التي يسكن فيها بدمشق، حيث كان يمارس الطقوس اليهودية بسرية تامة، ورفض اللقاء وفي اكثر من مناسبة مع اعز اصدقائه في الاعياد اليهودية، وكان يستمع الى صوت اسرائيل ايام السبت. كما وكان من الاسماء السرية التي عُرف بها اسم "منشه"، وكذلك "المقاتل 88"، وهي الاسماء التي منحها الموساد، لكوهين الذي يُعد الجاسوس الاكبر في تاريخ اسرائيل، حيث وصل في سوريا الى اقرب مدى من القيادة السورية آنذاك.

وعلى مدار سنوات طويلة حاولت اسرائيل وتحاول إعادة رفاته اليها، الا انها لم تتجح في ذلك، واورد ريجف في كتابه ووفقاً لشهادة منذر الموصللي، الذي كان يشغل وظيفة مساعد الرئيس السوري آنذاك امين الحافظ، ان جثة كوهين تم دفنها خارج دمشق في بئر أُعد مسبقاً لهذا الغرض، ومنذ تلك الفترة تطورت المنطقة وشُقت فيها الشوارع وبُنيت العمارات، وعليه فإنه من الصعب الاستدلال على مكان دفن الجثة.

وكالة سما الإخبارية، 2012/8/2

30. شرطة الاحتلال: دخول القدس للرجال فوق 40 عاماً وللنساء من كافة الأعمار

القدس: أعلنت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الخميس، أن دخول المصلين لصلاة الجمعة غداً برحاب المسجد الأقصى المبارك، سيكون لسكان القدس، وأراضي عام 48 من حملة الهوية الإسرائيلية دون قيد، في حين سيمنع الرجال من باقي محافظات الضفة الغربية ممن تقل أعمارهم عن الأربعين عاماً من الدخول للقدس والصلاة بالمسجد الأقصى.

وأضافت أن دخول النساء سيكون مسموحا لكافة الفئات العمرية، أما الأطفال فيسمح بدخولهم حتى سن الـ 12 دون تصاريح.

وستنتشر سلطات الاحتلال الآلاف من عناصر الشرطة وحرس الحدود في القدس، خاصة في البلدة القديمة ومحيط المسجد الأقصى، وعلى المعابر والحواجز العسكرية الثابتة على المداخل الرئيسية للقدس، كما أعلنت شرطة الاحتلال أنها ستغلق الشوارع والطرق الرئيسية المحاذية لأسوار القدس، وفي الأحياء المتاخمة للبلدة القديمة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/8/2

31. قراقع: 1500 أسير مريض في سجون الاحتلال يعانون الإهمال الطبي المتعمد

جنين - محمد بلاص: حمل وزير شؤون الأسرى والمحررين، عيسى قراقع، سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة أكثر من 1500 أسير مريض يقبعون في سجونها، ويعانون من سياسة الإهمال الطبي المتعمد، والتي أكد أنها تشكل تهديداً خطيراً على حياتهم.

وكان قراقع، يتحدث، مساء أول من أمس، خلال ندوة سياسية في مدينة جنين، نظمها تحالف السلام الفلسطيني بعنوان "دور المجتمع المدني في دعم الأسرى"، وذلك بالتعاون مع جمعية رعاية الطلبة المحتاجين، ويتمويل من الاتحاد الأوروبي.

الأيام، رام الله، 2012/8/3

32. مركز الاسرى: ارتفاع قائمة عمداء الأسرى إلى 64 أسيرا

أفاد مركز أسرى فلسطين للدراسات أن قائمة عمداء الأسرى، الذين مضى على اعتقالهم ما يزيد عن 20 عاماً في سجون الاحتلال، قد ارتفعت إلى 64 أسيرا بعد انضمام أسير من مدينة البيرة إليها.

عرب 48، 2012/8/2

33. رائد فتوح: "إسرائيل" فتحت معبر كرم أبو سالم بشكل جزئي

غزة- د.ب.أ: قررت السلطات الإسرائيلية امس فتح معبر «كرم أبو سالم» جنوب شرق قطاع غزة بشكل جزئي. وذكر رئيس لجنة تنسيق إدخال البضائع إلى غزة رائد فتوح، أنه «تم إدخال مساعدات وبضائع للقطاع التجاري والزراعي وقطاع المواصلات»، إضافة الى ضخ كميات محدودة من غاز الطهي والسولار الصناعي من المنحة القطرية».

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/8/2

34. الاحتلال يدهم عدة مناطق في الضفة ويعتقل فلسطينيين

القدس - كامل ابراهيم: داهمت قوات الاحتلال فجر امس عددا من الأحياء والبلدات بمحافظة الخليل. وقالت مصادر محلية إن دوريات الاحتلال داهمت فجراً عدداً من أحياء مدينة الخليل، من بينها منطقة باب الزاوية، رأس الجورة، فرش الهوى، وأقامت عددا من الحواجز العسكرية المفاجئة. كما داهمت بلدات دورا، يطاء، بيت أمر، بلدة السموع، بعدة دوريات عسكرية أخرى. كما اعتقلت قوات الاحتلال ، فجر امس، شابا من بلدة السيلة الحارثية غرب جنين .

الى ذلك اعتقلت قوات الاحتلال، مساء الاربعاء، مواطنا من بلدة من بيت أمر شمال الخليل.
الرأي، عمان، 2012/8/3

35. مؤسسة الأقصى تنظم احتجاجا على مواصلة جامعة تل أبيب نبش مقبرة قرية الشيخ مونس قرب يافا
يافا - كامل ابراهيم: نظمت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث ظهر امس اعتصاماً احتجاجياً ضد مواصلة جامعة تل أبيب جرف ونبش مقبرة قرية الشيخ مونس / قضاء يافا، وذلك قبالة مقبرة قرية الشيخ مونس- الملاصقة لجامعة تل أبيب من الناحية الجنوبية.
واختتم الاعتصام بكلمة للشيخ رائد صلاح الشيخ رئيس الحركة الاسلامية في الداخل الفلسطيني قال فيها: «نقف اليوم في موقع قرية الشيخ مونس المهجرة عام 1948، وكان في هذه القرية مقبرة تسمى مقبرة الشيخ مونس، تبلغ مساحتها 80 دونماً، ثم قامت جامعة تل أبيب العبرية بجريمة تدمير هذه المقبرة على مراحل منذ سنوات، بنت عليها مباني للجامعة واقامت شوارع ومنتزهات، كل ذلك على حساب القبور، وعلى حساب حرمة الاموات، وادى ذلك الى تحطيم مئات القبور ونبش عظام الموتى، وازدادت وتواصلت هذه الجريمة حتى الآن، حتى لم يبق في هذه الايام في هذا الموقع الذي اماننا الآست دونمات من هذه المقبرة، ومع ذلك جامعة تل أبيب تصرّ على جريمتها النكراء في حق الانسانية، وقال نحن نعتبر ان هذه الجامعة قد فقدت مصداقيتها التعليمية، ولم تعدّ تحمل رسالة تعليم، بل تحولت الى جزء من المؤسسة الاسرائيلية تحولت الى نزار تنفيذي للظلم الاسرائيلي وللاضطهاد الاسرائيلي ها هي في وضح النهار، وفي شهر رمضان الكريم تفرض الاضطهاد الديني علينا، وتفرض الظلم على اوقافنا ومقدساتنا من خلال اصرارها على ارتكاب هذه الجريمة» .

الرأي، عمان، 2012/8/3

36. حملة شبابية في غزة لإنارة منازل فقراء ومساكين

غزة: أطلقت مجموعة شبابية حملة «قهر الظلام» لإنارة منازل فقراء ومساكين في قطاع غزة، تحدياً للحصار الإسرائيلي وتخفيفاً لمعاناة المواطنين جراء تفاقم أزمة الكهرباء.
وقال منسق الحملة محمد ياسين في بيان صحفي أمس الخميس: إنه إعمالاً لمبدأ الإيجابية بإيقاد شمعة بدلاً من لعن الظلام، قررنا إطلاق حملة «قهر الظلام» لإنارة مجموعة من منازل الفقراء والمساكين في قطاع غزة. وأوضح أنه سيتم ضمن الحملة تركيب أجهزة «يو بي أس» وبطاريات في منازل فقراء، سيما أن هذه الوسائل أثبتت فعاليتها في التخفيف من أزمة الكهرباء الطاحنة غير أن تكلفتها تحول دون انتشارها في بيوت الفقراء والمساكين.

السبيل، عمان، 2012/8/3

37. "التضامن": أربعة شهداء و250 معتقلاً خلال شهر تموز/ يوليو

نابلس: أفادت مؤسسة التضامن لحقوق الإنسان أن قوات الاحتلال الإسرائيلية قتلت خلال شهر تموز الماضي أربعة مواطنين فلسطينيين، واعتقلت ما يزيد عن 250 مواطناً من كافة أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة. وأوضح المحامي والباحث القانوني في المؤسسة احمد طوباسي، أن الاحتلال قتل ثلاثة مواطنين من قطاع غزة ومواطن رابع من مدينة رام الله.

وبيّن طوباسي أن سلطات الاحتلال واصلت حملاتها الاعتقالية خلال شهر تموز، حيث اعتقلت أكثر من 250 مواطناً من بينهم عشرات الأطفال والنساء والعديد من الأسرى المحررين ممن امضوا في السجون أعواماً عديدة، بالإضافة إلى طلبة المدارس والجامعات والعمال.

القدس، القدس، 2012/8/2

38. نقابة الصحفيين بغزة تتهم نظيرتها في رام الله باختلاسات مالية

غزة- حامد جاد: اتهمت نقابة الصحفيين الفلسطينيين في غزة نقابة الصحفيين في رام الله بالتورط في اختلاسات مالية وخروقات إدارية تمت في الضفة وغزة خلال الفترة السابقة من سيطرة النقابة الأخيرة. واعتبرت نقابة الصحفيين في غزة أن من حقها ملاحقة أشخاص "ينتحلون صفة نقابية" مؤكدة في بيان أصدرته أمس تعقيباً على بيان الأمانة العامة لنقابة الصحفيين في رام الله "إن الدعاوى القانونية التي سلكناها حتى الآن تقتصر فقط على الاعتداء على حق التمثيل النقابي ولم نباشر بعد بالمتابعات القانونية لقضايا اختلاسات مالية وخروقات إدارية تمت في الضفة وغزة خلال الفترة السابقة من السيطرة على النقابة".

الغد، عمان، 2012/8/3

39. اتحاد الجاليات الفلسطينية بأوروبا والشتات ينددون بزيارة البندك لمعسكر المحرقة اليهودية في بولندا

رام الله . وليد عوض: تواصل التنديد الفلسطيني الخميس بزيارة مستشار الرئيس محمود عباس للشؤون المسيحية المهندس زياد البندك، للمعسكر النازي السابق في أوشفيتز . بركيانو جنوب بولندا الذي يرمز للمحرقة اليهودية وفق الرواية الاسرائيلية. وفي ذلك الاتجاه شجب اتحاد الجاليات والفعاليات والمؤسسات الفلسطينية في أوروبا والشتات الزيارة التي قام بها البندك الى معسكر أشفيتز في بولندا الجمعة الماضي. واستهجن الاتحاد تصرف البندك وندد به، خاصة أنه يأتي في هذه الظروف القاهرة وانسداد كل الآفاق السياسية ولا مبرر أخلاقي له، وخارجاً عن السياق الوطني واللياقة السياسية كما قال البيان. واعتبرت الهيئة الإدارية لاتحاد الجاليات والفعاليات والمؤسسات الفلسطينية في أوروبا والشتات أنه كان من الأجدر على المستشارين في السلطة الفلسطينية زيارة أسر الشهداء الفلسطينيين وتفقد أحوالهم. ودعت الهيئة الإدارية أبناء الشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده في الداخل والخارج الى استنكار هذه الزيارة والتأكيد على وطنية المؤسسات والهيئات والمرافق الفلسطينية. واعتبرت الهيئة زياد البندك شخصية غير مرحب بها في أوروبا، ودعت الجالية الفلسطينية في بولندا للتنديد رسمياً بهذا التصرف في البعثة الدبلوماسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بولندا.

القدس العربي، لندن، 2012/8/3

40. "كهرياء غزة" بكامل طاقتها للمرة الأولى منذ ستة سنوات

غزة - رائد لافي: أعلنت سلطة الطاقة والموارد الطبيعية في قطاع غزة، أمس، عن قدرتها على تشغيل محطة توليد الكهرياء الوحيدة بكامل طاقتها، وذلك للمرة الأولى منذ تعرض المحطة للقصف والتدمير قبل ستة أعوام. وقالت إن المحطة ستعمل بكامل طاقتها الإنتاجية (100 ميغاواط) خلال فترة الليل، وبقدرة 60

في المئة نهاراً، لكنها شددت على أن "جهازية وتشغيل المحطة بكامل طاقتها يُحتم على الجهات المعنية، خاصة مصر، القيام بمسؤولياتها للسماح بوصول إمدادات الوقود الكافية لعمل المحطة". وقال مدير مركز المعلومات في سلطة الطاقة أحمد أبو العميرين في مؤتمر صحفي في غزة، "إنّ هذا التطور جاء على إثر الانتهاء من تأهيل محطة التوليد على مدار عدة سنوات التي تعرضت خلالها المحطة للقصف ومنع وصول المعدات وأدوات الصيانة لها".

الخليج، الشارقة، 2012/8/3

41. وزارة الاقتصاد: 581 ألف شيقل إيرادات مديرية المعادن الثمينة خلال تموز

رام الله 2-8-2012 وفا- أفصحت مديرية المعادن الثمينة في وزارة الاقتصاد الوطني، اليوم الخميس، عن أن قيمة إيراداتها من المعادن الثمينة للخبزينة العامة عن رسوم دمع المعادن الثمينة بلغت خلال شهر تموز 581 ألف شيقل تقريباً.

في حين بلغت كمية الذهب الواردة إلى المديرية 436 كغم تقريباً، كما أصدرت المديرية في الوقت ذاته سبعة رخص مزاوله حرفة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/8/2

42. مستشفى المقاصد الخيري في القدس مهدد بالإغلاق بسبب أزمة مالية

القدس - أ ف ب: يعاني مستشفى المقاصد الخيري في مدينة القدس الشرقية أزمة اقتصادية خانقة تهدد بإغلاقه وحرمت موظفيه من الرواتب لشهرين، وأدت إلى نقص في معدات العمل فيه، ما دفع العاملين إلى بدء إضراب مفتوح منذ مطلع الأسبوع الجاري.

وقال رئيس نقابة العاملين علي الحسيني إن «الأطباء والعاملين في المستشفى نفذوا الإضراب بسبب الضائقة المالية التي يعيشونها لعدم تلقيهم رواتبهم لشهرين متتاليين». وأشار إلى «حلول رمضان ومصاريفه يليه العيد وافتتاح المدارس والجامعات لأولادهم». وأضاف «لا أفهم أن يقال أزمة مالية عند السلطة. أفهم أن هناك تخطيطاً وأولويات للأزمة المالية».

الحياة، لندن، 2012/8/3

43. الحكومة الأردنية تستملك 58 قرية لإقامة سكة حديد بين الأردن وإسرائيل

السبيل- رائد رمان: قال خبير الطاقة والبيئة سفيان التل تعليقاً على نشر إحدى القنوات الإسرائيلية أن "تشبيد سكة حديدية تصل بين مدينة حيفا والحدود الأردنية بهدف تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين يتم بسرعة تامة"، إنه قبل 3 سنوات وبالتحديد في تاريخ 2008 أعلنت دائرة الأراضي والمساحة في إحدى الصحف اليومية عن أكبر عملية استملاك عن طريق الحيازة الفورية دون التقيد بالإجراءات المنصوص عليها بقانون الاستملاك، موضحاً أن الاستملاك شمل آنذاك 58 قرية أردنية، من الحدود مع الكيان الصهيوني إلى الحدود العراقية، وفق قوله.

وفيما أكد مدير مشروع السكة الحديدية في وزارة الأشغال العامة الإسرائيلية أورن روزين، أن العمل يسير بسرعة كبيرة من أجل الانتهاء من هذا المشروع، بين التل أن مسار السكة موازياً لخط أنابيب النفط القديم

حيفا - بغداد المعروف باسم IPC وموازيا للطريق الذي شقه الانكليز عندما أنشئ هذا الخط في ذلك التاريخ، المعروف عالميا بطريق حيفا - بغداد. وأوضح النل أن تصميم مخططات السكة تم خارج الأردن، مشيراً إلى أن السكة ستعمل على إيصال الكيان الصهيوني إلى منابع النفط في العراق، وان هذا المشروع هو من الخطوات الضرورية اللازمة لتأمين البنية الأساسية واللوجستية لإعادة تشغيل خط النفط IPC حيفا - بغداد. وتابع أن إقامة هذه السكة وردت ضمن بنود اتفاقية وادي عربة.

السبيل، عمان، 2012/8/2

44. القدس العربي: رسالة جريئة للعاهل الأردني تكشف أسرار التمييز ضد المكون الفلسطيني

عمان - القدس العربي: وجه نخبة من القادة السياسيين والمفكرين ورجال الدولة والنشطاء المدنيين والإعلاميين الخميس ما يمكن وصفه بأجراً وأهم رسالة للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني تحصي بين يديه مظاهر التمييز الرسمي ضد المواطنين الأردنيين من أصل فلسطيني. وشددت الرسالة التي تعتبر الأولى من نوعها على التحدث بصراحة مع الملك متمسكة بحق العودة ورفض الوطن البديل وكذلك رفض الإنتقاص من إنتماء أو ولاء المواطن من أصل فلسطيني لوطنه ودولته الأردنية.

وصدرت الرسالة بإسم المبادرة الأردنية لمواطنة متساوية وهي عبارة عن تجمع نخبوي ضاغط برز في البلاد منذ خمسة أشهر وصدرت عنه عدة دراسات قانونية عن مظاهر ومؤشرات التمييز في مؤسسات الدولة الأردنية. ويضم هذا التجمع وزراء سابقون وشخصيات أكاديمية وقانونية وبرلمانية بارزة. وبدأت الرسالة التي حصلت عليها القدس العربي بالإشارة إلى أن المخاطبين قرروا التحدث مباشرة وبصراحة مع الملك بعدما إستوطن اليأس وإستبد القلق بأعداد واسعة من أردنيي الأصل الفلسطيني وحتى تقام الحجة أمام الله والوطن والملك والناس بسبب ما يعيشه المكون الفلسطيني في المجتمع الأردني من إقصاء وتهميش لم يعد من الممكن السكوت عليه.

وتكشف الرسالة بأسلوب هاديء عن معطيات ومعلومات ووقائع غير معروفة للرأي العام تختص بالملف المسكوت عنه في الأردن وهو العلاقة بين مؤسسات الدولة والأردنيين من أصل فلسطيني. ومن المعلومات المفاجئة التي كشفتها الرسالة أن الأجهزة الأمنية والحكومية تتجاهل أمراً مباشراً سابقاً من القصر الملكي أوصت به إحدى اللجان الإستشارية ويتعلق بإلغاء سؤال {البلد الأصلي والمنبت} من المحاضر الرسمية حيث كشفت الرسالة بأن هذا السؤال لا زال يطرح ويرد في وثائق المراكز الأمنية والحكومية للأسف رغم الأمر الملكي .

وبين المفاجآت التي كشفتها الرسالة إستنادا إلى اللجنة الوطنية للمعتقلين السياسيين وجود (تمييز) تمارسه السلطات المختصة عندما يتعلق بالعمو العام أو الخاص وقضايا أمن الدولة وملفات الموقوفين الأمنيين أو المحكومين حيث تحدثت الرسالة عن أدلة تثبت شمول سياسة (التسامح) بين أفراد هذه الفئة لأبناء العشائر والمحافظات الأردنية وإستثناء المخطئين من مواطني الأصل الفلسطيني.

وكشفت الرسالة حقيقة يعرفها الرأي العام لأول مرة أيضاً وتتمثل في أن حصة الأردنيين من أصل فلسطيني في نظام القبول الإستثنائي في الجامعات تبلغ حجماً نفس حصة أي محافظة أردنية فيما تسمى الضفة الغربية حصرياً هنا محافظة الضفة الغربية ويحسب ضمن حصتها جميع الأردنيين من أصل

فلسطيني مما يعني ضمناً بأن السلطات تدقق في (اصل ومنبت) الطلاب المتقدمين للجامعات قبل منحهم حقهم في المقعد التعليمي.

كما كشفت عن تجاهل تعليمات القصر الملكي في مسألة وقف سحب الجنسيات وعن كودات تنطوي على تمييز توضع إلكترونياً على سجلات القيود المدنية في وزارة الداخلية.

وشرحت الرسالة لأول مرة بالتفصيل ما أسمته بتجليات سياسات التمييز الرسمية والأمنية ضد المواطنين من أصل فلسطيني وبينها الإستثناءات في القبول بالجامعات حيث توزع نحو 80% من المقاعد الجامعية وفقاً لهذا النظام فيما يتنافس جميع الأردنيين على 20%.

ووصلت الرسالة إلى نقطة حجرة وحساسة عندما قالت: جلالة الملك لنتحدث من القلب إلى القلب وبصراحة وبدون وسطاء: تلهج قلوبنا بالدعاء لقيادتنا الهاشمية كلما سمعناها تدعو لتكريس هوية المواطنة ولا تفرق بين الناس أو تأمر بالحفاظ على الوحدة الوطنية فالمفردة الملكية هنا واضحة ولا تقبل الغموض أو الإلتباس.

لكن على الأرض لا تلتزم مؤسسات القرار بمضمون الخطاب والأمر الملكي والأجهزة لا تنفذ ما يأمر به جلالة الملك ولا تلتزم بالتوجيهات التي نسمع بعضها علناً ونعلم ببعضها الآخر وقد أصبح وجود الأردنيين من أصل فلسطيني في بعض المؤسسات وجميع الجامعات أمراً نادراً.

وتحدثت الرسالة عن تعليمات سرية لا زالت تطبق وتسحب بموجبها الجنسيات من أردنيين الأصل الفلسطيني.

القدس العربي، لندن، 2012/8/3

45. رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني يلتقي مؤسسات أهلية فلسطينية

زار وفد يمثل مؤسسات أهلية عاملة في الوسط الفلسطيني في لبنان رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني خلدون الشريف. وتم البحث، بحسب بيان صادر عن الوفد، في "الأوضاع الإنسانية للاجئين الفلسطينيين في لبنان". وأكد الوفد "ضرورة توفير الحقوق المدنية والاجتماعية للاجئين والعيش بكرامة على قاعدة رفض التوطين والتمسك بحق العودة"، لافتاً إلى أن الشريف أبدى "تفهماً لضرورة توفير الاحتياجات الضرورية للاجئين ومؤكداً أهمية إدارة الوجود الفلسطيني في لبنان الأمر الذي سيسمح بتذليل كثير من العقبات أمام أي ملفات أخرى تهم اللاجئين في المستقبل".

المستقبل، بيروت، 2012/8/3

46. الاتحاد العام للصحفيين العرب يدين استدعاء تعامل النيابة العامة في غزة نائب نقيب الصحفيين

محمد طنطاوي: أدان الاتحاد العام للصحفيين العرب ما وصفها بـ"الإجراءات التعسفية الأخيرة" ضد نقابة الصحفيين الفلسطينيين في غزة، ومنها استدعاء نائب نقيب الصحفيين في غزة تحسين الأسطل إلى "النيابة العامة" حيث تم التحقيق معه، وإبلاغه بقرار النيابة بمنع أي نشاط للنقابة ولأعضاء الأمانة العامة والمجلس الإداري، ومنع أعضاء الهيئتين من السفر ومغادرة القطاع لحين البت في الشكوى المقدمة ضدهم من الصحفي ياسر أبو هين المقرب من حركة حماس.

وأعرب الاتحاد العام للصحفيين العرب عن استنكاره للإجراءات الأخيرة ضد نائب نقيب الصحفيين الفلسطينيين في غزة، مؤكداً رفضه الاعتراف بشرعية الكيان الجديد في غزة انطلاقاً من التزامه باحترام الشرعية القانونية وتمسكه بوجود نقابة واحدة للصحفيين في كل بلد عربي. وناشد الاتحاد حركتي حماس والجهاد وكافة المنظمات الأخرى في قطاع غزة، العمل على سرعة رأب هذا الصدع واحترام وحدة الصحفيين الفلسطينيين ووحدة تمثيلهم في نقابة وطنية واحدة تحافظ وتعزز وحدة الصحفيين الفلسطينيين، كما دعا الاتحاد كافة المنظمات الإقليمية والدولية الصحفية إلى الالتزام بالتعامل مع نقابة الصحفيين الفلسطينيين ممثلاً شرعياً وحيداً لجموع الصحفيين الفلسطينيين.

اليوم السابع، القاهرة، 2012/8/2

47. تركيا تنفي وساطة بريطانية للمصالحة مع "إسرائيل"

نفى مسؤول تركي، أمس، تقارير بأن بريطانيا تحاول التوسط بين "إسرائيل" وتركيا لإنهاء الأزمة الدبلوماسية بينهما، قائلاً إن الوساطة ليست ضرورية. وقال المسؤول التركي الذي رفض الكشف عن اسمه، لجريدة زمان التركية إن "إسرائيل" تعرف ما عليها فعله، وهو الاعتذار إلى تركيا. وليس مطلوباً الوساطة من بلد آخر، نافياً التقرير عن أن بريطانيا تحاول التوسط.

وكانت جريدة هآرتس نقلت، أمس، عن مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى، قوله إن بريطانيا نقلت مؤخراً رسائل بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ونظيره التركي رجب طيب أردوغان، لكن لم يتم التوصل بهذه المرحلة إلى معادلة تسمح بالجسر بين مواقف الجانبين.

الخليج، الشارقة، 2012/8/3

48. نجاد: يوم القدس مفتاح لحل مشكلات العالم... ويجب أن يكون هدف الشعوب زوال "إسرائيل"

أكد الرئيس الإيراني أن يوم القدس مفتاح لحل مشكلات العالم، فكل إنسان حر مطالب بالعدالة عليه أن يفعل شيئاً لكي لا يكون الكيان الصهيوني. وأفادت وكالة مهر للأخبار بأن محمود أحمدي نجاد وصف، لدى استقباله سفراء ومسؤولي بعثات الدول الإسلامية في إيران، الكيان الصهيوني بأنه رمز للصهيونية العالمية المهيمنة على العالم، وصرح أن هناك اختلافات كثيرة في التوجهات والتنافس السياسي بين الحكومات الغربية ورجال السياسة، إلا أنهم متحدون جميعاً في الدفاع عن الكيان الصهيوني والأفكار الصهيونية، مشدداً على أنه ينبغي للشعوب أن تتحد من أجل تغيير الأوضاع الراهنة في العالم وليكن هدفها النهائي زوال الكيان الصهيوني.

وكالة مهر للأخبار، طهران، 2012/8/2

49. مساعدات تركية لغزة والأونروا توزعها

وصلت، الخميس 8/2، الشحنة الأولى من دقيق القمح التركي إلى غزة، وذلك ليتم توزيعها على مائة وتسعة وعشرين ألف عائلة تقوم بإعالة 687 ألف شخص. ومن المقرر أن تصل خلال الأسابيع الثمانية القادمة كامل شحنات التبرع العيني البالغة كميته 12,500 طن من دقيق القمح بقيمة 6.6 مليون دولار والتي تم التبرع بها من قبل رئاسة إدارة الكوارث والطوارئ التابعة لرئاسة الوزراء في الجمهورية التركية.

واستلمت وكالة الأونروا هذه الشحنة، وستقوم بترتيب عملية توزيعها للاجئين الأشد عرضة للمخاطر الذين يعيشون في غزة.

وفي معرض تعقيبه على هذا التبرع، قال السفير شاعر أوزكان تورونلار القنصل العام لتركيا في القدس بأن "المساعدات التركية للأونروا تأتي انعكاساً لدعمنا للاجئين الفلسطينيين، وخصوصاً أولئك الذين يعيشون في قطاع غزة الفقير". وقال إنه منذ عام 2009، قدمت الحكومة التركية تبرعات للأونروا بمعدل أكثر من الضعف لتصل إلى ما مجموعه 1.25 مليون دولار سنوياً في عام 2012.

موقع فلسطين أون لاين، 2012/8/2

50. إدخال ثلاث شاحنات سولار قطري إلى قطاع غزة

رفح - عبد القادر مبارك: وصلت ثلاث شاحنات سولار تقل حوالي 150 ألف لتر من السولار الصناعي القطري إلى قطاع غزة يوم الخميس 8/2، وذلك عن طريق منفذ العوجة البري بوسط سيناء. وأكد مصدر مسؤول في تصريحات خاصة لـ"بوابة الشرق" أنه سبق إدخال 121 شاحنة أقلت حوالي 6 ملايين و35 ألف لتر من السولار إلى قطاع غزة. وأضاف المسؤول أن السلطات المصرية سمحت بزيادة كميات الوقود القطري التي يجري توريدها يومياً عبر كرم أبوسالم.

الشرق، الدوحة، 2012/8/3

51. مؤسسة خليفة تقدم سبعة آلاف وجبة إضافية للصائمين في الأقصى والأراضي الفلسطينية

قدّمت مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية أكثر من سبعة آلاف وجبة إفطار إضافية خلال الأيام الماضية للصائمين في القدس الشريف والمخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية بالإضافة إلى مئات الطرود الغذائية التي وزعتها على الأسر المحتاجة في تلك المخيمات. كما تم التركيز على توزيع طرود غذائية على الأسر المحتاجة من عوائل الشهداء والأسرى من أبناء المخيمات وأصحاب العائلات الكبيرة وذوي الإعاقة ووزعت مؤسسة خليفة أكثر من 300 طرد غذائي على 300 أسرة خلال أيام معدودة شملت تسعة مخيمات في منطقة رام الله وتجمعات سكانية في سلفيت وقلقيلية.

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/8/3

52. بانيتا يعرب عن إحباطه من عدم ثقة "إسرائيل" بالتزام واشنطن بوقف نووي إيران

ريم عبد الحميد: قالت الإذاعة الإسرائيلية عن جريدة معاريف إن وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا أعرب في أحاديث مغلقة عن إحباطه من عدم ثقة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع إيهود باراك، بالتزام بلاده بوقف المشروع النووي الإيراني. ونقلت الجريدة عن مصدر إسرائيلي قوله إن الأمريكيين يعتقدون أن موقف نتنياهو وباراك هو بمثابة نكران للجميل، نظراً لدعم واشنطن المطلق لضمان أمن "إسرائيل".

ومن جهة أخرى قال المتحدث باسم البيت الأبيض الليلة الماضية التي قال فيها إن الإدارة الأمريكية توافق على ما قاله نتنياهو من أن النظام الإيراني لم يتخذ قراراً بعد بنبذ مشروعه النووي. وأشار الناطق إلى أن هناك تعاوناً وثيقاً بين "إسرائيل" والولايات المتحدة في الشأن الإيراني.

اليوم السابع، القاهرة، 2012/8/2

53. "الشبكة الأوروبية" تطالب "الفيفا" بالتدخل للإفراج عن أسيرين رياضيين

غزة: نددت الشبكة الأوروبية للدفاع عن الأسرى الفلسطينيين، باستمرار "مسلسل اختطاف الرياضيين الفلسطينيين من قبل قوات الاحتلال"، داعية الاتحاد العالمي لكرة القدم (الفيفا) وإدارة الأولمبياد الجارية في لندن إلى التحرك العاجل لإنهاء معاناتهم والإفراج عنهم. وأعربت الشبكة عن قلقها البالغ إزاء استمرار اعتقال حارس مرمى الفريق الأولمبي الفلسطيني عمر خالد أبو رويس، ولاعب منتخب الشباب في نادي الأمعري محمد سعدي نمر".

القدس، القدس، 2012/8/3

54. ارتفاع شعبية أوباما في ولايات يتركز فيها عدد كبير من المصوتين اليهود

الناصرة - برهوم جرابسي: أبرزت الصحف الإسرائيلية أمس الخميس، أنباء تتحدث عن ارتفاع شعبية الرئيس الأمريكي باراك أوباما في أربع ولايات يتركز فيها عدد كبير من المصوتين اليهود، وهذا على الرغم من حملة اليمين الإسرائيلي لدعم المرشح الجمهوري ميت رومني. وتقول استطلاعات الرأي الأخيرة، إن الرئيس أوباما حصل في فلوريدا، على المركز الثاني للأمريكان اليهود، على 51% من مجمل الذين شملهم الاستطلاع، مقابل 45% لمنافسه رومني، وفي بنسلفانيا كان الفارق أكبر 53% لأوباما مقابل 42% لرومني، وفي أوهايو 50% لأوباما مقابل 44% لرومني.

الغد، عمان، 2012/8/3

55. منظمة أمريكية يسارية تطالب رومني بالاعتذار من الشعب الفلسطيني

الناصرة - برهوم جرابسي: نشرت المنظمة الأمريكية اليسارية "أصوات اليهود من أجل السلام" عريضة تطالب المرشح الجمهوري الانتخابات الرئاسية ميت رومني بالاعتذار من الشعب الفلسطيني على التصريحات التي أطلقها ضده في "إسرائيل"، وبشكل خاص حينما قال، إن ثقافة اليهود جعلتهم أنجح اقتصادياً من جيرانهم الفلسطينيين.

الغد، عمان، 2012/8/3

56. مدرب ريال مدريد يمول دوري يجمع بين الفلسطينيين والإسرائيليين

الوكالات: ذكر موقع يورو سبورت أن مدرب ريال مدريد جوزيه مورينيو يقوم بتمويل مبادرة لإقامة بطولة دوري مصغر لكرة القدم يجمع بين أطفال فلسطين و"إسرائيل"، ضمن إطار مشروع رياضي خيري يسعى للتقارب بين الشعبين. وأفاد الموقع بأن المدرب البرتغالي توقف لالتقاط صور تذكارية مع مجموعة من الأطفال الفلسطينيين والإسرائيليين عندما كان يقود تدريبات فريقه ريال مدريد بملاعب جامعة أوكلا بالولايات المتحدة، حيث يعسكر الفريق استعداداً للموسم الجديد.

كما ذكر الموقع أن الأطفال سيشاركون في مباراة قصيرة لمدة 15 دقيقة خلال فترة الراحة بين شوطي المباراة الودية بين فريقَي ريال مدريد الاسباني ولوس أنجلوس غالاكسي الأمريكي.

وكالة سما الإخبارية، 2012/8/2

57. الصين تحظر الصوم على المسؤولين والطلاب المسلمين في إقليم شينجيانغ

بكين - وكالات: منعت السلطات الصينية المسؤولين والطلاب المسلمين في إقليم شينجيانغ شمال غربي البلاد من الصيام خلال شهر رمضان، ما دفع جماعة حقوقية منفية إلى التحذير من اندلاع موجة جديدة من العنف. وصدرت توجيهات نشرتها كثير من المواقع الإلكترونية الحكومية لقادة الحزب الشيوعي بتقييد النشاطات الدينية للمسلمين خلال شهر رمضان بما في ذلك الصيام وزيارة المساجد. وبحسب "الشرق الاوسط" يضم إقليم شينجيانغ نحو تسعة ملايين مسلم من عرقية الأويغور الذين يتحدثون اللغة التركية ويتهم كثير منهم القادة الصينيين بالاضطهاد الديني والسياسي. وشهدت المنطقة كثيرا من أعمال العنف العرقي، إلا أن الصين تنفي أنها تمارس الاضطهاد ضدهم، وتقول إنها تعتمد على عشرات آلاف المسؤولين من الأويغور للمساعدة في حكم الإقليم.

وكالة سما الإخبارية، 2012/8/3

58. إيران تخسر نحو 48 مليار دولار سنويا بسبب الحظر

لندن: تكبد العقوبات المفروضة من قبل الولايات المتحدة ضد إيران، ثالث أكبر منتج للنفط في منظمة الأوبك، خسائر في المبيعات قيمتها 133 مليون دولار يوميا، من دون أن يؤدي ذلك إلى رفع أسعار النفط الخام في الأسواق العالمية، محققة بذلك نصرا للرئيس باراك أوباما في مجال السياسة الخارجية في عام انتخابات رئاسية.

وحسب وكالة الطاقة الدولية فقد انخفضت كمية شحنات النفط الواردة من إيران بحجم 1.2 مليون برميل يوميا، أو بنسبة 52 في المائة، منذ فرض العقوبات التي تحظر شراء ونقل وتمويل وتأمين النفط الخام الإيراني بدءا من أول يوليو (تموز). و سنويا، سيكبد ذلك إيران خسائر في العائدات تقدر بقرابة 48 مليار دولار، وهو ما يعادل نسبة 10 في المائة من اقتصادها.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/8/3

59. السيناريوهات الثلاثة: كيف تفكر "إسرائيل" في تداعيات الأزمة السورية؟

سعيد عكاشة: لم تعد النخبة السياسية في إسرائيل تربط بين ثورات الربيع العربي وما يجري في سوريا حاليا، إذ يفصح الكثيرون من الوزراء والخبراء الأمنيين والباحثين الإسرائيليين عن اعتقادهم بأن التغييرات التي حدثت في معظم البلدان العربية، بما في ذلك مصر، يمكن التنبؤ بمآلاتها وتأثيراتها في المصالح الإسرائيلية، وهو ما لا ينطبق على الوضع السوري الذي يلفه الغموض، خاصة وقد خابت نبوءات إسرائيلية مبكرة (بعد شهور قليلة من اندلاع الأزمة هناك في مارس 2011) عن قرب نهاية نظام الأسد.

فقد دار الحديث مبكرا عن احتمال تكرار النموذج اليمني في التغيير، والذي رعته دول مجلس التعاون الخليجي. وجاء القياس سطحيا، حيث لا يشبه الوضع الداخلي ولا التشابكات الإقليمية في اليمن ما يقابلهما في الوضع السوري. القاسم المشترك الذي تم الرهان عليه من قبل من تبناوا هذه الرؤية هو ضلوع السعودية

وقطر في الأزمتين، وتبني العواصم الغربية الكبرى لهذا الحل في الأزمة السورية، ربما حتى وقتنا هذا، بدليل دعمهم لخطة كوفي أنان التي تقوم على تهيئة سوريا لمرحلة انتقالية، لا يستبعد منها النظام، ولا تنفرد بها جماعات المعارضة. غير أن كل هذه المرتكزات لم تكن كافية للقول إن ما حدث في اليمن يمكن أن يتكرر في سوريا.

مع تراجع احتمال حل الأزمة السورية على غرار النموذج اليمني، انقسمت النخبة الإسرائيلية حول تناول الوضع السوري برسم سيناريوهات ثلاثة محتملة أولها أن يسقط نظام الأسد ويحل محله نظام ينجح في منع انفراط عقد الدولة، أما السيناريو الثاني فهو أن يبقى النظام مسيطرا على أجزاء من الدولة، فيما تبقى مناطق أخرى خارج السيطرة، أو تسيطر عليها جماعات المعارضة. ويتعلق السيناريو الثالث بأن يتمكن النظام من تجاوز الأزمة والاستمرار في قيادة البلاد. ودار الجدل بعدها حول التكلفة الأمنية والتداعيات المحتملة لهذه السيناريوهات على أمن إسرائيل. ومن الأهمية هنا قبل مناقشة السيناريوهات الثلاثة أن نرصد البيئة التي تحتضن الأزمة السورية.

أولا: البيئة الإقليمية والدولية للأزمة السورية

يجمل "إفرايم إنبار"، مدير مركز بيجن- السادات، بيئة الأحداث التي جرت في المنطقة العربية في العامين الأخيرين بقوله "هناك حالة من الغموض السياسي في الشرق الأوسط، رغم أن ما هو واضح بجلاء تراجع قوة الدول العربية، أو أنها باتت أكثر ضعفا، فيما ازدادت قوة الدول غير العربية مثل تركيا وإيران. ودوليا، بدأت الولايات المتحدة في فقدان نفوذها في المنطقة". غير أن هناك عناصر أخرى تكمل الصورة التي قدمها "إنبار"، وبدورها ستكون مؤثرة في بيئة الأزمة السورية، فهناك:

1- التطلعات الروسية للعب دور أوسع في منطقة الشرق الأوسط، استنادا لمبدأ كان قد طرحه الرئيس فلاديمير بوتين منذ سنوات، ويرى أن احترام القوانين الدولية، وعدم تخطيها تحت مبررات التدخل الإنساني أو نشر الديمقراطية هو ما ينبغي أن يقوم عليه النظام الدولي الجديد، بعد فشل نظام القطب الواحد الذي قاده واشنطن بعد سقوط الاتحاد السوفيتي.

2- سعى الصين لتأمين مواردها من الغاز والنفط، وفتح أسواق جديدة لمنتجاتها في الشرق الأوسط وإفريقيا عبر التعاون مع إيران وتركيا.

3- سعى إيران لمنع تشكل هلال سني يمتد من الخليج إلى سوريا، سيكون عائقا أمام تطلعات إيران، لكي تكون إحدى القوى الإقليمية العظمى في المنطقة.

4- طموح تركيا للعب دور قيادي في المنطقة، كونها إحدى أكثر القوى الإقليمية الثلاث (إلى جانب إيران وإسرائيل) امتلاكا لفرصة الفوز بقيادة المنطقة بسبب ضعف التناقضات الدينية والمذهبية بينها وبين العالم العربي.

في هذه الأجواء، ترى إسرائيل أن حركة الأحداث والتطورات في سوريا هي التي ستحدد إلى حد كبير مستقبل المنطقة، وفقا لتحقيق أي من السيناريوهات الثلاثة المشار إليها آنفا.

ثانيا: سيناريوهات إسرائيلية لأزمة سوريا

1 - سيناريو سقوط الأسد وبقاء الدولة: في تعليقه على التطورات الأخيرة في سوريا، يقول "شلومو بروم"، الخبير في معهد دراسات الأمن القومي بجامعة تل أبيب، "إذا ما استولت المعارضة السورية المركزية، الممثلة في الجيش السوري الحر، على الحكم، فإن هذا أمر حسن لإسرائيل. بالنسبة للموقف الرسمي لإسرائيل، المهم أن تكون هناك سلطة مركزية في سوريا، بغض النظر عن يقف على رأسها".

يبدو الموقف هنا متوافقا مع الخطوط الإستراتيجية في العقل الإسرائيلي، حيث التعامل مع سلطة قوية- حتى ولو كانت عدوا -أفضل من مواجهة كيانات" تحت - الدولة"، وأفضل من التعامل مع حالات انتشار الفوضى على حدودها. وقد بينت ذلك تجارب إسرائيل مع نظام معاد مثل نظام البعث في سوريا، لم تطلق خلال مدة حكمه الطويل ومنذ عام 1973 أي رصاصة من الحدود السورية، وذلك في مقابل التحديات التي فرضتها أنظمة "شبه الدولة" على الأمن الإسرائيلي، مثل حزب الله في لبنان، والحركات الإسلامية الفلسطينية مثل حماس والجهاد في غزة.

إن تحقق هذا السيناريو سيكون مفيدا لإسرائيل على أكثر من صعيد. فالبديل المنتظر في حالة سقوط الأسد سيكون تحالفا غير متجانس من قوى إسلامية وليبرالية ووطنية، من المحتم أنها ستدخل في منافسات حادة فيما بينها، وستركز كل غايتها على إعادة بناء الدولة وتأمينها من التهديدات في الداخل والخارج، بما يجعلها غير راغبة في التركيز على ملف الصراع مع إسرائيل، أو ربما الاستعداد لإبرام صفقة سلام معها، والانحياز للمعسكر الخليجي الراغب في الضغط على إيران، وعزلها عن المنطقة، وهو ما سينعكس إيجابيا بالنسبة لإسرائيل، سواء لجهة إضعاف حزب الله في لبنان، أو لجهة استغلال النفوذ الخليجي لدى الحكم الجديد في سوريا لضم دمشق وبيروت لعملية تسوية تنهى أيضا تشدد حركات فلسطينية مدعومة من إيران، مثل الجهاد، وحماس، وتفتح الطريق أمام تسوية الملف الفلسطيني بأقل قدر من الخسائر والتنازلات الإسرائيلية.

2- - سيناريو استمرار سيطرة النظام جزئيا: يعد هذا السيناريو هو الأسوأ بالنسبة لإسرائيل، فهو وإن كان يقلص التهديدات الأمنية والإستراتيجية التقليدية التي كان يمثلها الجيش السوري في دولة مركزية قوية، فإنه يفتح الباب أمام ظهور تنظيمات ما تحت- الدولة، على غرار حزب الله، وتجربة حماس في قطاع غزة، مما يضع إسرائيل أمام مشكلات أمنية شديدة، خاصة فيما يتعلق بحماية سكانها من هجمات الصواريخ قصيرة المدى، وعمليات التسلل، وخطف الجنود.

بل ربما تستغل إيران هذا الوضع لدعم جيوب صغيرة- قد تكون منها الدولة العلوية الصغيرة التي سيتحصن بها الأسد وطائفته - وتحويلها إلى محميات إيرانية، على غرار محمية الجنوب اللبناني، وقطاع غزة وتطويرها إلى الحد الذي تشكل فيه جبهات استنزاف مستمر للجيش الإسرائيلي. وعلاوة على ذلك، سيكون هذا السيناريو في صالح استمرار السياسة الإيرانية للتحويل إلى قوة نووية، والتخلص من الضغوط الغربية الحالية لمنعها من امتلاك الخيار النووي، وذلك بمقايضة قدرتها على لجم الفوضى في المنطقة، مقابل تركها حرة فيما يتعلق بمشروعها النووي.

3 - سيناريو استمرار نظام الأسد:

يمثل هذا السيناريو وضعاً وسطاً في التحديات التي سيفرضها على أمن إسرائيل. فمن جهة، يصبح نظام الأسد ضعيفا، وفاقدا للشرعية، وحريصا على التركيز على استعادة قوته داخليا بما يقلص استعداده للمغامرات الخارجية. ومن جهة أخرى، قد يزيد ذلك من اعتماده على إيران اقتصاديا، وعلى روسيا والصين عسكريا، مما يؤدي إلى مزيد من تهميش المكانة الإقليمية لإسرائيل، في ظل اشتداد قوة المحور الإيراني، ونقوية النفوذ الروسي والصيني في المنطقة.

أي أن إسرائيل ستواجه- وفقا لهذا السيناريو- وضعاً يشبه ذلك الذي كان قائما قبل اندلاع الأحداث في سوريا في مارس من العام الماضي، ولكن مع تعقيدات إقليمية، وتدخلات دولية أكبر في المنطقة.

إن التطورات الأخيرة في الملف السوري تبدو مدعاة للتفاؤل في إسرائيل، حيث أعلن رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، إمكانية أن تتحرك تركيا لخلق مناطق آمنة داخل سوريا لمنع تدفق الفارين من أتون الحرب الدائرة هناك إلى داخل الأراضي التركية. وهو تطور يزيد من الضغط الواقع على نظام الأسد، ويدفع تركيا، التي تؤوي المعارضة السورية، إلى تكثيف جهودها لخلق نظام سوري مستقر، في حالة زوال نظام الأسد، خاصة أن تركيا لا تتحمل تلاعب سوريا حالياً بملف الأكراد، ودعم حزب العمال الكردستاني ذي النزعة الانفصالية.

كما أن ذلك يزيد من هوة الشقاق بين إيران وتركيا، والإسهام بشكل غير مباشر في عملية إصلاح العلاقات التركية-الإسرائيلية. أيضاً، يبدو اعتراف سوريا بحيازة أسلحة كيميائية فرصة لإسرائيل للتذرع بالأخطار التي تمثلها سوريا، وحليفها إيران، على الأمن والسلم العالميين، بما يخفض من قوة حملة عزل إسرائيل دولياً بسبب حيازتها لأسلحة نووية-لا تعترف بذلك- وبسبب استمرارها في إعاقة التسوية، ومواصلة سياسة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية.

مجلة السياسة الدولية، 2012/7/31

60. مصر والمصالحة الفلسطينية

ناجي صادق شراب

السؤال الحائر كما المصالحة: هل من تغير في موقف مصر من المصالحة بعد الثورة؟ وهل معنى ذلك أن الموقف المصري قبل الثورة لم يكن داعماً للمصالحة؟ وهل موقف السياسة المصرية سيتعامل مع غزة بازواجية بين القوى السياسية الفلسطينية؟ هذه الأسئلة وغيرها هي التي تثار الآن وتطرح على أجندة الأولويات الفلسطينية، وخصوصاً أولويات "فتح" و"حماس". وابتداءً من ملاحظة أن هناك تغييراً مصرياً في كيفية التعامل مع القوى السياسية الفاعلة، وأن أهم مظاهر هذا التحول أن مصر تتعامل مع القوى الفلسطينية بنفس الموقف، وتقف على نفس المسافة، كما أكد ذلك الرئيس المصري الدكتور محمد مرسي. ولكن السؤالين المهمين والمباشرين هما: هل مصر تخلت عن المصالحة؟ أو بعبارة أخرى هل المصالحة لم تعد أولوية مصرية؟ وهل التحول في التعامل مع القوى الفلسطينية، والانفتاح بل الاعتراف المباشر بحركة حماس والتعامل معها كقوة سياسية واقعية وقائمة في غزة، سينعكس على المصالحة بما يعزز موقف حركة حماس، إلى درجة قد تدفع في اتجاه تشدها في عدم الذهاب إلى المصالحة؟

هناك أمور عدة تحكم الموقف المصري الجديد: أولاً العامل الإسلامي وفوز الإخوان بالسلطة والحكم، وهذا عامل مهم في تفسير التغير في السياسة المصرية، ويقابله وجود حركة حماس في الحكم في غزة، وهي امتداد لهذه الحركة، وثانياً خصوصية العلاقة مع مصر، فالحكم الجديد يدرك هذه الخصوصية بعمق، ولذلك لا بد أن تترجم في سياسات جديدة تتمثل في رفع الحصار والتعامل المباشر مع القوة السياسية الحاكمة في غزة، والتي تستمد أساس حكمها من فوزها في الانتخابات الفلسطينية. وثالثاً إدراك الحكم الجديد في مصر حتمية إبراز الدور المصري بعيداً عن أي تأثير أمريكي و"إسرائيلي"، وهذا يتطلب مواقف سياسية جديدة تتعامل مع غزة من أكثر من منظور ومنها المنظور الإنساني الذي لا يبرر على الإطلاق استمرار الحصار. ورابعاً، وهذا هو الأهم، نجاح حركة حماس في تثبيت وجودها السياسي والأمني في غزة، وهو ما يستوجب إعادة النظر في التعامل معها من منظور أمني، فأحد ثوابت السياسة المصرية الحفاظ على أمن سيناء، وأمن الحدود الشرقية، ومن مصلحة مصر أن تكون غزة كما سيناء، آمنة مستقرة، وهنا

تبرز حتمية التنسيق الأمني والاستخباراتي مع أجهزة حركة حماس . ومن الثوابت السياسية التي تحكم الموقف المصري الجديد الحفاظ على معاهدة كامب ديفيد الحاكمة والضابطة للعلاقات المصرية "الإسرائيلية"، فليس من أولويات مصر الحرب، وهذا يستوجب مزيداً من التنسيق مع حركة حماس . ومن الثوابت المصرية بلا شك التعامل مع القضية الفلسطينية كوحدة واحدة من خلال سلطة واحدة، وهذا يعني أن المصالحة الفلسطينية أيضاً مصلحة مصرية، مع الأخذ في الاعتبار كل المحددات التي أشرنا إليها، وهو ما قد يعني البحث عن صيغة جديدة للمصالحة. هذا الموقف المصري الجديد يتمثل في مقابلة الرئيس الفلسطيني أولاً اعترافاً به كسلطة شرعية، ثم لقاءه ولأول مرة وفداً من "حماس" برئاسة رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل، ولقاء رئيس الحكومة في غزة وهو اعتراف أيضاً بشرعية هذه الحكومة، وهذا يتم لأول مرة . هذه بعض ملامح التغيير في الموقف المصري من إدارة الشأن الفلسطيني، وهو موقف مغاير تماماً للموقف السابق الذي تعامل مع الرئاسة الفلسطينية فقط، وترك التعامل مع حركة حماس من خلال جهاز المخابرات وحده . ومن هنا فسر الموقف المصري السابق بأنه أسهم في استمرار الحصار على غزة، وهو ما لن تقبل به مصر الثورة. هذا الموقف المصري الجديد تحكمه أيضاً الرغبة في استعادة دور مصر المركزي والقومي في المنطقة، وهذا الدور لن يتم إلا من خلال مواقف وسياسة مصرية تتعامل مع القضية الفلسطينية من منظور وطني قومي، وهو ما يتطلب إنهاء حالة الانقسام وتحقيق المصالحة من خلال الاعتراف بالحقائق والمدرجات السياسية الجديدة . هذا الموقف تسهم فيه حاجة كل من السلطة الفلسطينية إلى الموقف المصري، وحاجة حركة حماس أيضاً إلى هذا الدور، وخصوصاً بعد التطورات السياسية في سوريا التي ستؤول في النهاية إلى سقوط النظام السوري، وبالتالي باتت مصر تشكل عمقاً استراتيجياً وسياسياً لحركة حماس التي من أبرز تحولاتها العودة إلى العمق العربي من خلال مصر. هذا الموقف الجديد لا بد أن ينعكس ويترجم في خطوات كثيرة منها رفع الحصار عن قطاع غزة، وتقديم تسهيلات كثيرة في الدخول والخروج سواء عبر معبر رفح أو مطار القاهرة، وسيترجم في التنسيق الاقتصادي لأنه ليس من مصلحة مصر الأمنية استمرار ظاهرة الأنفاق والتعامل من تحت الأرض، وللتخلص من هذه الظاهرة لا بد من تنسيق وتنظيم وتقنين التعامل مع غزة، وهذه مصلحة مشتركة ومتبادلة للطرفين.

بهذه القراءة الخاصة أعتقد أنه لا بد من أن تولي مصر ملف المصالحة أهمية وأولوية وهو إنجاز مهم لمصر الثورة لاستعادة دورها في هذه القضية المركزية، وعدم ترك هذا الملف لأية قوى أخرى عربية أو إقليمية، وإذا كان لها من دور يكون عبر الدور المصري. وأخيراً لا أعتقد أن مصر الثورة ستسهم بأي حل يدفع في اتجاه تعميق حالة الانقسام السياسي الفلسطيني من خلال ما يتم ترديده من إعلان غزة منطقة محررة، أو غير ذلك، لكن فشل المصالحة أو إطالتها لا يعني أن مصر الثورة ستتخلى عن غزة، ولا تقوم بدورها في رفع الحصار، وهذا هو التغيير في الموقف المصري من خلال التمسك بثوابت السياسة المصرية في الحفاظ على القضية الفلسطينية قضية وحدة وليس انقساماً.

الخليج، الشارقة، 2012/8/3

61. خطة "سلام" موفاز!

د. أسعد عبد الرحمن

قدّم زعيم المعارضة الإسرائيلية موفاز خطة لتسوية سياسية ربما يتوجب مناقشتها؛ كونها تصدر عن شخصية مهمة في الدولة العبرية، لها تاريخها العسكري وراهنها السياسي. فهو قائد سابق لهيئة أركان

الحرب الإسرائيلية، ووزير الحرب الأسبق الذي أوصى بالمقترحات المعروفة خلال انتفاضة الأقصى، وصاحب عملية "السور الواقي"، واجتياح جنين، وحصار عرفات، كما أنه الآن رئيس حزب "كاديما"، حزب المعارضة الرئيسي منذ عام 2009، والذي دخل مؤخراً في ائتلاف مع حكومة نتنياهوو سرعان ما انسحب منه، وهو الذي طالما روج لنفسه باعتباره مع تسوية تقوم بموجبها "دولة فلسطينية تعيش جنباً إلى جنب مع إسرائيل". فما هي هذه "الدولة" عنده؟

في مقدمة خطته الجديدة القديمة، والتي نشرت على الموقع الإلكتروني لحزبه "كاديما"، يقول موفاز: "بحثت ودرست في السنوات الستة عشر الماضية طرقاً مختلفة لتحقيق تسوية سياسية مع الفلسطينيين. ومنذ اتفاق أوسلو وحتى اليوم، نحاول الوصول، من دون نجاح، إلى تسوية. وفي ظل عدم وجود حلول، تتبع إسرائيل حلولاً أحادية الجانب من أجل إيجاد واقع أممي مريح لها. لكن الحل الأحادية ليست بديلاً عن مسيرة سياسية شاملة تدفع باتجاه إنهاء الصراع". حتى الآن: كلام جميل! ويضيف موفاز أن التقييمات تشير إلى أن الوقت لا يعمل لصالح إسرائيل، وهناك عدة مخاطر تتطلب من إسرائيل مواجهتها هي: "إيران في الطريق إلى امتلاك قنبلة نووية، الجهات المتطرفة، الميزان الديموغرافي". كلام جميل أيضاً! لكنه يركز على ما يسميه "الفكرة السياسية" وهي: "المصلحة العليا لإسرائيل بالمحافظة على الطابع اليهودي لدولة إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية، وعليه فإن الانفصال عن الفلسطينيين ضرورة ملحة وحيوية". كلام جميل نقولها للمرة الثالثة! غير أن موفاز سرعان ما يؤكد: "من أجل المحافظة على المصالح الأمنية، نقترح إقامة دولة فلسطينية مستقلة وخالية من السلاح في الضفة الغربية وقطاع غزة، مع الاستمرار في المفاوضات حول قضايا الحل النهائي!" فيا له من سلام!

إن، الخطة قائمة على ترسيم الحدود بشكل تدريجي والبحث في الترتيبات الأمنية في الدرجة الأولى وصولاً إلى إقامة "الدولة الفلسطينية المستقلة"! خلال أربع سنوات كحد أقصى. وحسب الخطة فإنها ستطبق على مرحلتين، "المرحلة الأولى: تقام دولة فلسطينية على 60 في المئة من مساحة الضفة (إضافة إلى قطاع غزة). وتضم الدولة 90 في المئة من السكان الفلسطينيين وإيجاد تواصل إقليمي لأراضي الدولة الفلسطينية، وخلالها لا تُخلى أي "مستوطنات". ومع إقامة "الدولة الفلسطينية" يعترف بسيادة إسرائيل على الكتل "الاستيطانية" في الضفة ويعترف بأن الحدود الشرقية لدولة إسرائيل هي حدود قابلة للدفاع عنها. أما المواضيع الأخرى: المياه والطاقة البيئية والبنى التحتية والمعابر والجمارك، فإن موفاز يدعو إلى تشكيل طواقم فرعية لها مع بداية المفاوضات، وكل اتفاق يتم التوصل إليه ينفذ في الحال. ويقر الكنيست قانون الإخلاء والتعويض في العام الأول من المسيرة السلمية مع الفلسطينيين. أما المرحلة الثانية فهي: تنفيذ الاتفاق في القضايا الجوهرية وإنهاء المطالب والنزاع وفتح ممر للتسويات السياسية والسلام الإقليمي. وفي موضوع القدس: المحافظة على الوضع القائم القاضي بحرية الوصول إلى الأماكن المقدسة مقابل إجراء مفاوضات لإيجاد حلول خلاقة في إدارة الحياة اليومية. وحل مشكلة اللاجئين: تقام هيئة دولية تركز على إيجاد حلول وإعادة توطين لمن لن يعود إلى حدود دولة إسرائيل!"

ويختتم موفاز متحدثاً عن ما أسماه مخاطر ممكنة: "أنا لا أتجاهل عدداً من المخاطر المنوطة في تطبيق برنامج إقامة دولة فلسطينية قبل الانتهاء من كل قضايا التسوية النهائية، فنتوقع موقفاً فلسطينياً يعارض إقامة دولة لا تعبر عن تحقيق حقوقه، خاصة لأنه من وجهة نظرهم الآني سيتحول لثابت، ومن أجل الطمأنة بالنسبة لهذه المخاوف الفلسطينية، علينا أن نلتزم بإنهاء المفاوضات في المواضيع الجوهرية في

فترة زمنية محددة وبنطاق على منظومة مصالح بين الطرفين، كل هذا وفقاً لتطبيق المسؤولية المفروضة على الجانب الفلسطيني، ليس الزمن فحسب هو الذي سيحدد، وإنما التنفيذ على أرض الواقع".
أما المشكلة الثانية التي يمكن أن تواجه الفلسطينيين في تطبيع الخطة حسبما قال موفاز فهي: "انعدام الثبات من ناحية الحكم في الجانبين الفلسطينيين يمكن أن يؤدي إلى سيطرة حماس، وإسرائيل كدولة ديموقراطية سوف تحترم كل قيادة فلسطينية يتم انتخابها وستقوم بالتفاوض معها وفي حال رفضت حماس التفاوض مع إسرائيل، سوف تحتفظ إسرائيل لنفسها بحق العمل بكل طريق من أجل حماية أمن مواطنيها؛ من يرفض مصافحة يدنا الممدودة ليعلم أنه يمكن لهذه اليد أن تضرب أيضاً". ثم يقول موفاز: "علينا الاستعداد أيضاً لسيناريوهات سلبية، مثل تطور دولة فاشلة إلى جانبنا، تصب كل سخطها باتجاه إسرائيل، أو سيطرة حماس بالقوة على الضفة الغربية، لذلك ستكون المسيرة تدريجية ومراقبة، ترافقها مشاركة دولية عميقة وضمادات عربية إقليمية. وفي حال لم تساعد هذه الجهات على جلب الثبات والاستقرار للمنطقة، سوف نضطر أن نتصرف بمفردنا إزاء هذه التهديدات انطلاقاً من حقنا بالدفاع عن النفس".

أما الكلام غير الجميل في خطة موفاز فنابع من جوهر كونها خطة توسعية لضم وإحقاق القدس الشرقية، و40 في المئة من الضفة إلى إسرائيل، وإسقاط حق عودة اللاجئين لنحو 70 في المئة من الشعب الفلسطيني إلى ديارهم والذي كان قد نادى به القرار الدولي 194. كذلك، ثمة كلام إضافي غير جميل: فالقدس عاصمة أبدية موحدة لدولة الاحتلال رغم علم موفاز وغيره من الإسرائيليين بأن أي حلول جزئية تستثنى القدس لن ترى النور باعتبار "زهرة المدائن" خطأ أحمر. أما آخر الكلام غير الجميل، الوارد إلينا من خطة موفاز فيؤكد أن الترتيبات الأمنية ما زالت هي الحاكم الفعلي للعقلية الإسرائيلية: دولة فلسطينية منزوعة السلاح ليس لها جيش يهدد أمن إسرائيل... وكأن جيوش العرب والعجم تهدد أمن إسرائيل!

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/8/3

62. حملة الانتخابات الأميركية تنطلق من "إسرائيل"!!

هاني حبيب

كما هو شأن كل انتخابات رئاسية أميركية، تصبح إسرائيل هي ميدان الصراع بين المتنافسين على الوصول إلى البيت الأبيض أو البقاء فيه لولاية ثانية، هذه المرة لم تكن مختلفة إلا من حيث طبيعة «الميدان الإسرائيلي» إذ عادة ما يتصارع الخصوم في الولايات المتحدة لإرضاء إسرائيل التي بدورها تستثمر الحملات الانتخابية لابتزاز كلا الفريقين، وهكذا تتزايد لائحة الوعود والتقديمات والبرامج والتصريحات، من كل فريق، لاسترضاء إسرائيل. هذه المرة، انتقل الجانبان إلى الميدان على الأرض، إلى إسرائيل ذاتها في محاولة من كل فريق استثمار نيل رضا إسرائيل، لجذب اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة إلى جانبه، ومع أن عدد الناخبين اليهود ليس حاسماً أو مؤثراً من الناحية العددية في نتائج الانتخابات، إلا أن الإمكانات الهائلة من الناحية المالية، وما يمكن أن تتقدم به النخبة الرأسمالية اليهودية من تبرعات لصالح حملة الانتخابات لكل فريق، هو الأمر الحاسم على هذا الصعيد، مع فارق وحيد هذه المرة، يتعلق بديانة المرشح الرئاسي الجمهوري ميت رومني الذي ينتمي إلى الطائفة «المورمونية» والتي يعتبرها معظم المسيحيين لا تتصل بالمسيحية بأي صلة بينما تعاديها طائفة الإنجيليين، والتي بدورها تدين بالولاء لإسرائيل من الناحية الدينية، لذلك فإن زيارة رومني لإسرائيل تهدف فيما تستهدف إلى استرضاء هذه الطائفة المعادية

لطائفته، والاستقبال الحار الذي استقبل فيه في إسرائيل، هو احد اهم الرسائل التي يبعثها رومني الى الطائفة الإنجيلية.

وإذ تحسبت إدارة اوباما، لما سينتج عن زيارة رومني الى اسرائيل، بشكل مبكر، فإنها عمدت الى سلسلة من الزيارات التي قام ويقوم بها كبار رجالات هذه الإدارة، فقبل أسبوعين، واستباقاً لزيارة رومني، قامت وزيرة الخارجية كلينتون بزيارة إسرائيل، تلاها مستشار الامن القومي توماس دونيلون حاملاً معه ما قيل عن خطة لمهاجمة ايران في حال تعثر التوصل الى وقف برنامج طهران النووي بالطرق السياسية، معلنا عن امتلاك واشنطن قنابل خاصة قادرة على اختراق المنشآت النووية المدفونة في أعماق الأرض، ورغم إشارة وسائل الإعلام الإسرائيلية الى عدم دقة ما استنتجته وسائل الإعلام الأميركية حول زيارة مستشار الأمن القومي، الا ان المصادر الرسمية الإسرائيلية اكتفت بموقف «اللا تعليق» كجزء من سياسة الغموض التي تتبناها إزاء العديد من القضايا ذات الأبعاد الاستراتيجية!

وبينما كان رومني يصل واشنطن قادماً من إسرائيل، وصل الى هذه الأخيرة وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا في إطار الصدام بين الفريقين على كسب ود إسرائيل، متسلحاً بقرار الرئيس اوباما قبل أسبوع بتوقيع قانون يعزز التعاون مع إسرائيل في مجال الدفاع والأمن ويمنحها مبلغاً إضافياً قيمته ?? مليون دولار لتطوير منظومة «القبة الحديدية» لاعتراض الصواريخ قصيرة المدى والصواريخ محلية الصنع، والجدير ذكره بهذا الصدد ان مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية لم يصدر اي بيان - كما جرت العادة - للترحيب بقرار اوباما سالف الذكر، الأمر الذي أثار استهجان عدد من المحللين الإسرائيليين حيث اتهم هؤلاء المستشار السياسي لنتنياهو «رون دريمر» بأنه مؤيد صلب لرومني، كما اعرب هؤلاء عن الخشية من ان مثل هذا الدعم المطلق لرومني من قبل نتنياهو سيؤدي الى شرح استراتيجي بين اسرائيل والمعسكر الليبرالي في الولايات المتحدة، بما في ذلك الليبراليون اليهود انفسهم، وأشار هؤلاء الى ان ادارة اوباما، وبصدق، أثبتت خلال الولاية الأولى، انها إحدى الإدارات الأكثر صداقة ودعماً لإسرائيل، مذكرين بانه ورغم الأزمة الاقتصادية التي تعصف ولا تزال بالولايات المتحدة، فإن إدارة اوباما دعمت إسرائيل بالملايين من الدولارات لتعزيز امن اسرائيل، خاصة في مجال إنتاج وتصنيع القبة الحديدية لمواجهة الصواريخ المحتملة التي من الممكن ان تطلق على إسرائيل، خاصة من جنوب لبنان وقطاع غزة.

وعلى الرغم من ان مساعي إدارة اوباما، وفيما يختص بالملف الإيراني، عمدت الى اقناع إسرائيل بعدم الإقدام على مغامرة الهجوم على المفاعلات النووية الإيرانية قبل التفاهم مع الولايات المتحدة، ورغم ان عدداً من كبار رجالات الجيش والأمن في إسرائيل اعربوا عن تأييدهم للموقف الأميركي ازاء هذا الملف، إلا ان رومني اسمع نتنياهو ما يجب هذا الأخير ان يسمعه، خاصة عندما أشار احد مساعدي المرشح الجمهوري من ان رومني سيحترم قرار اسرائيل اذا ارادت التصرف «من تلقاء نفسها واستخدام القوة العسكرية لمنع ايران من تطوير سلاحها النووي، وهو الموقف - كما هور واضح المتعارض مع موقف ادارة اوباما حول هذا الملف.

والملاحظ من خلال ما اسمته وسائل الإعلام الإسرائيلية «بالقطار الجوي الأميركي الى إسرائيل» عبر زيارات متتالية للمسؤولين الأميركيين قبل قرابة اشهر من الانتخابات الأميركية للرئاسة، ان ملف الصراع العربي الإسرائيلي، خاصة الملف الفلسطيني، كاد يغيب عن أنشطة هذا القطر، ما يشير الى ان نتنياهو نجح في اقناع الفريقين، الديمقراطي والجمهوري، ان لا أمل في اي نجاح للمساعي الداعية الى استئناف العملية التفاوضية على الملف الفلسطيني - الإسرائيلي، وان اي جهد في هذا السياق مآله الى الفشل، فلماذا

تبدل اي إدارة أميركية جهدا حول ملف سيسجل فشلها في هذا المسعى، وقد استبدل ننتياهاو انتباه اي إدارة أميركية ملفات الشرق الأوسط بنجاح بملف البرنامج النووي الإيراني، الى أقصى الحدود. ولعل ما يلفت الانتباه، الى ان رومني تناول ملف الشرق الاوسط، من زاوية محددة، تشير الى مدى عنصريته عندما اعلن ان القدس هي عاصمة إسرائيل وانه سينقل سفارة الولايات المتحدة من تل أبيب الى القدس المحتلة، الا ان ما شكل عنصرية وقحة عندما أعاد الفرق بين دخل الفرد الإسرائيلي مقارنة بالمواطن الفلسطيني لصالح الأول، الى المستوى الثقافي والحضاري لليهود متجاهلا الأسباب لهذا الفرق التي تعود في جوهرها الى إجراءات الاحتلال التي تمنع اي تطور او تنمية حقيقية للاقتصاد الفلسطيني!!

الدستور، عمان، 2012/8/3

63. الاردن في وعاء ضغط داخلي وخارجي

عويد عيران

بعد سنة ونصف من اندلاع العصيان المدني في العالم العربي، لا يزال الاردن يكافح آثاره الاقتصادية والسياسية.

مساعي الملك لتحقيق توافق واسع حول الاصلاحات السياسية التي يقترحها، ولا سيما في قانون الانتخابات، لم تنجح حتى الان. عبدالله الثاني، حازم في رأيه في أن على الانتخابان ان تجرى حتى نهاية 2012 ووزير الاعلام أعلن بان قريبا ستوزع شهادات الناخب. من جهة اخرى تصر حركات المعارضة المختلفة وعلى رأسها 'الاخوان المسلمون' على رأيها في أن اقتراحات الحكومة لا تستجيب لمطالبها وانها ستقاطع الانتخابات. صخرة الخلاف بقيت عدد المنتخبين للبرلمان في القوائم القطرية، خلافا لاولئك الذين سينتخبون على أساس المناطق.

في بداية تموز تبنت الحكومة 'تحسينا' لاقتراحها عندما زادت عدد الذين سينتخبون في انتخابات قطرية من 17 الى 27. وتدعي المعارضة، وليس بلا منطوق، بان اقتراح الحكومة ليس فقط لا يستجيب لمطلب ان ينتخب نصف اعضاء مجلس النواب على اساس قطري بل ان الحكومة خففت اقتراحها عندما زادت البرلمان من 140 الى 150 عضوا وهكذا ابقيت في ايديها السيطرة عليه (الطريقة الحالية تسمح للنظام باعطاء وزن أكبر للمناطق التي يوجد فيها سكان فلسطينيون اقل). وكما اسلفنا، ليس فقط 'الاخوان المسلمون' ينتقدون الاقتراح فحركات اخرى مثل 'حزب الوحدة الاردني الشعبي' او 'الجبهة الوطنية للاصلاح' أعلنت هي ايضا بانها ستقاطع الانتخابات. شخصيات اعتبرت في الماضي مؤيدة بوضوح للنظام مثل عون الخواصنة، رجل القانون ذو السمعة الدولية حتى قبل أسابيع قليلة كان رئيسا للوزراء، ينتقدون سلوك الحكومة في موضوع الاصلاحات.

كما أسلفنا في هذه المرحلة يوجه الانتقاد اساسا الى طريقة الانتخابات التي تقترحها الحكومة ولا احتجاج ذا مغزى على مكانة الملك. احتدام الصراع في موضوع طريقة الانتخابات قد يؤدي ايضا الى اتساعه الى المجال الحساس المتعلق بمكانة الملك وبرز الطلب لاقامة ملكية دستورية. ولعل هذا ما المح به عون الخواصنة عندما قال ان 'الشعوب الاسلامية تواقه للحرية والعدالة والثورات كانت متوقعة الاندلاع في محيط يسيطر عليه الفقر والجهل' (جوردان تايمز، 23/تموز/2012).

الصراع المضرج بالدماء في سوريا بين نظام الاسد والمعارضة يؤثر على الاردن ويخلق معاضل فورية وبعيدة المدى. ومع أن رئيس الوزراء الطراونة ادعى بان تصريحاته لم تفهم كما ينبغي حين اقتبس كمن

يدعو الى التدخل العسكري في سوريا 'فقد قلت ان مجلس الامن كمظلة للشرعية الدولية يمكنه أن يفرض وقف النار كخطوة مسبقة لاجاد حلول للارزمة' (مصادر اردنية مختلفة، 18/تموز/ 2012). مهما يكن من أمر، فان هذا يعكس عصبية متصاعدة في عمان وتخوف من ان يكون الاردن مطالبا بالسماح بعبور المساعدات للشوار بل وربما استخدام الاراضي الاردنية لتسريع سقوط النظام السوري. الناطقون بلسان الحكومة الاردنية ينفون بحزم مثل هذه الامكانية. كما أنهم يقللون من اهمية تبادل اطلاق النار الذي وقع الاسبوع الماضي بين وحدات عسكرية من الدولتين، ترابط على الحدود.

فضلا عن بعض المخاوف التي تشارك فيها اسرائيل ايضا، كسقوط السلاح الكيماوي في ايدي عناصر مختلفة في سوريا واستخدامه، فان الحكم في الاردن ملزم، مثلما في دول اخرى في المنطقة وخارجها، بالتشديد على المسألة حول صورة سوريا والنظام الذي سيقوم فيها بعد الاطاحة بالنظام الحالي. الانقسام الديمغرافي لسوريا يهدد، في ظل غياب اجماع واسع بين كل العناصر العرقية والدينية فيها، سلامتها الاقليمية كوحدة سياسية وبالتالي يؤثر على كل جيران سوريا وفي داخل الاردن. لبعض من 150 الف سوري فروا من سوريا الى شمال الاردن يوجد أقرباء من العائلة العشييرة، بين السكان الاردنيين في ذات المنطقة. وامكانية أن يكون للجناح السوري من 'الاخوان المسلمين' في سوريا موطيء قدم في الحكم الجديد في دمشق، الامكانية التي لا تبدو اليوم غير معقولة، اضافة الى ثبات هذه الحركة في الحكم في مصر والزخم الذي تحققه في الاردن، يجب أن تقض مضاجع النظام في الاردن. ردود الفعل في الاردن على انتخاب مرسي رئيسا لمصر كانت منضبطة (وزير الخارجية جوده ارسل وهو يحمل رسالة من الملك بعد عشرة ايام من نشر النتائج النهائية. واعرب الملك في رسالته عن رغبته في لقاء الرئيس مرسي). كما أنه لا ينبغي اعتبار زيارة خالد مشعل الى الاردن قبل نحو شهر او الاستقبال الودي الذي لاقاه اكثر من حاجة سياسية 'لابقاء اليد على النبض'. التقديرات التي اطلقت حول فتح محتمل لمكاتب حماس في الاردن تبدو في هذه المرحلة عديمة الاساس. فالملك الاردني لا بد سيرغب في أن ينتظر ليرى كيف يتطور الصراع غير الخفي على الاطلاق بين فتح وحماس وبالتأكيد سينتظر ايضا نتائج الصراع الداخلي، الذي يديره بنفسه حول صورة النظام الاردني.

ولكن حتى قبل أن تتضح هذه المسائل، يفترض بالاردن أن يتصدى لموجة اللاجئين التي ذكرت آنفا والضغط الاقتصادي التي تخلفها، المصاعب في توريد الطاقة كنتيجة للتفجيرات المتواترة لانبوب الغاز المصري، وارتفاع أسعار المنتجات الغذائية الاساسية. كل هذه تضاف الى المخاوف من أن تجلب موجة اللاجئين هذه معها بذور الاضطرابات التي زرعت في شكل خلايا ارهاب لمنظمات كالقاعدة، التي هربت الى الاردن في شكل لاجئين. الملك عبدالله الثاني نجح في اقناع محافل مركزية في الاسرة الدولية بخطورة الازمة وتلقى الاردن حقنة تشجيع مالية من مصدرين مركزيين. فقد صادق صندوق النقد الدولي (بشكل مبدئي، حتى المصادقة النهائية من مجلس الادارة) على ائتمان لثلاث سنوات بحجم 1.364 مليار SDR (وحدات الحساب المتبعة في الصندوق والتي تساوي 2 مليار دولار). وهذا قرار استثنائي في حجمه، كما يشير بيان الصندوق نفسه، ويعكس القلق والتفهم للوضع الخاص الذي علفت فيه المملكة.

صندوق الخليج الذي أقامته العربية السعودية، اتحاد الامارات، قطر والكويت، قرر منح 5 مليار دولار على مدى خمس سنوات لمشاريع التنمية. ولا بد أنه لا يخفى عن ناظر المتبرعين الحاجة الى دعم النظام الملكي العربي، الذي يتعرض لضغوط سياسية داخلية ويتصدى لنتائج المذبحة التي يرتكبها النظام السوري. ولا بد أن الملك عبدالله الثاني، الذي سافر الى الكويت في 29 تموز، سيشكر مضيفه على القرار بتسريع تحويل

جزء من تبرعات الكويت الى الاردن. يحتمل أن تكون التوقعات التي ينشرها مسؤولون اردنيون عن أن المساعدات من صندوق الخليج ستجذب 12 مليار دولار من الاستثمارات الخارجية في الاردن، مبالغا فيها، ولكن لا ريب أن الملك الاردني نجح على الاقل في هذه الساحة، الاقتصادية، لتعزيز وضعه.

نظرة عليا 2012/8/2

القدس العربي، لندن، 2012/8/3

64. كاريكاتير:



القدس العربي، لندن، 2012/8/3